

كتاب
محيط الدائرة
في
علمي العروض
والقافية

١٣٢٤١٠

تأليف كرنيليوس فان ديك الاميريكاني

كتاب
محيط الدائرة
في
علمي العروض
والنافية

تأليف كرنيليوس فان ديك الاميريكاني

البيان الال

في علم العروض

الفصل الاول

في حنيفة العروض والشعر واجزائه

١ العروض علم يُبحث فيه عن اوزان الشعر وما يُتصرف به فيها. وقد ذكروا في وجه تسمية هذا العلم بالعروض وجوها اقربها ان العروض اسم لما يُعرض عليه الشيء فنقل الى هذا الفن لانه يُعرض عليه الشعر بما وافقه فصحيح وما خالفه ففاسد. وقال بعضهم انه انما سمي بالعروض لان الخليل الفه في العروض وهي مكة فسماه بها تبركا سمي الشعر كلام يُقصد به الوزن والتقفية. فقولنا كلام مُخرج لما لا

معنى له من الكلمات الموزونة نحو ما انشده بعضهم

وَجْهُكَ يَا عَمْرُو فِيهِ طَوْلٌ وَفِي وَجْهِهِ الْكِلاَبِ طَوْلٌ
وَالْكَلْبُ يُجْجِي عَنِ الْمَوَالِي وَلَسْتُ تَجِي وَلَا تَصُولُ

مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ فَعُولُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ فَعُولُنْ
بَيْتٌ كَمَا أَنْتَ لَيْسَ فِيهِ مَعْنَى وَلَكِنَّهُ فَضُولُنْ

وقولنا يقصد به الوزن مخرج لما كان وزنه اتفاقياً كبعض آيات من القرآن منها قوله لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ وقوله يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ بِسِتْرِهِ . فان الاول من مجزوء الرمل والثاني من مجزوء الرجز . ومثل ذلك لا يسمى شعراً لان الوزن فيه غير مقصود . وقولنا التقفية مخرج للكلام الموزون الغير المقفى نحو ما انشده القاضي ابو بكر الباقلاني

رَبِّ أَخٍ كُنْتُ بِهِ مُغْتَبِطاً أَشَدُّ كَفِّي بِعُرَى صَحْبَتِهِ
تَمَسَّكَ مِنِّي بِالْوَدِّ وَلَا أَحْسَبُهُ يَزْهَدُ فِي ذِي أَمَلٍ

فانه كلام معنوي موزون لانه من بحر الرجز ولكنه لا يسمى شعراً لانه غير مقفى

٣ ثم ان الشعر يتألف من الاجزاء ويقال لها التفاعيل وهي تتألف من الاسباب والاولاد والفواصل كما ستري . فان اجتمعت عدة اجزاء على وزن ما صارت بيتاً . ومادون سبعة ابيات وقيل عشرة

يُسَمَّى قِطْعَةً وَمَا فَوْقَ ذَلِكَ قَصِيدَةً

الفصل الثاني

في الاسباب والاولاد والنواصل

٤ السبب اما خفيفٌ وهو عبارة عن حرفٍ متحركٍ يليه ساكنٌ نحو هَلْ وَفِيٍّ وَمِنْ وَمُدٌّ وَمُسٌّ وَفَاءٌ وَمُفٌّ وما يشبه ذلك . واما ثقيلٌ وهو عبارة عن حرفين متحركين نحو مَعَ وَلَكَ وَمُتَ . والوتر اما مجموع وهو عبارة عن متحركين يليهما ساكنٌ نحو عَلَى وَأَقَمَ وَفَإِنَّ وَعِلْنُ وَمَفَاءً . واما مفروقٌ وهو عبارة عن متحركين بينهما ساكنٌ نحو أَمْسٍ وَكَيْفَ وَحَيْثُ وَفَاعٍ وَلَاتُ . والفاصلة اما صغرى وهي عبارة عن ثلاث متحركات يليها ساكنٌ او عن سببٍ ثقيلٍ يليه سببٌ خفيفٌ نحو ضَرَبْتُ وَمَعَ مَنْ . واما كبرى وهي عبارة عن اربع متحركات يليها ساكنٌ او عن سببٍ ثقيلٍ يليه وتدٌ مجموع نحو ضَرَبَكُمْ وقد اجتمع كل ذلك على ترتيبه في قولهم لَمْ أَرَّ عَلَى ظَهْرِ جَبَلٍ سَمَكَةً باعتبار التنوين الذي في الفاصلتين حرفاً مرسوماً حسب اصطلاح

العروضيين

الفصل الثالث

في الاجزاء

كل جزء لا بد له من وتد ينضم اليه بعض من الاسباب او الفواصل والاجزاء التي يتقدم فيها الوتد على الاسباب تسمى اصلية وما سواها فرعية. فالاصلية اربعة. واحد منها خماسي وهو فعولن مركبا من وتد مجموع فسبب خفيف. وثلاثة سباعية وهي مفاعيلن مركبا من وتد مجموع فسببين خفيفين. ومفاعيلن مركبا من وتد مجموع ففاصلة صغرى او وتد مجموع فسبب ثقيل فسبب خفيف. وفاع لاتن مركبا من وتد مفروق فسببين خفيفين. وانما تقدم فعولن لان الخماسي له التقدم على السباعي من حيث خفته. وتقدم مفاعيلن على ما بعده لان السبب الخفيف له التقدم على الثقيل. وتقدم مفاعيلن على فاع لاتن لان الوتد المجموع له التقدم على المفروق

٦ ثم ان الاجزاء الفرعية ستة. لفعولن فرع واحد وهو فاعيلن. وكيفية تفرعه عنه ان تقدم السبب على الوتد فتقول لن فعو فينقل الى فاعيلن. ولا يجوز ان يكون فاعيلن مركبا من وتد مفروق وهو فاع

فسبب خفيف وهو لُنَّ لِأَنَّ فاعِلن حيثما وقع يجوز حذف الفه زحافاً
والزحاف انما يقع في ثاني السبب ولا يقع في الوتد اصلاً كما ستري .
ولفَاعِلُنَّ فرعان الاول مُسْتَفْعِلُنَّ المجموع الوتد . وكيفية تفرعه عنه ان
تقدم السببين على الوتد فتقول عِلُنَّ مَفَاً ثم تنقله الى مُسْتَفْعِلُنَّ . الثاني
فَاعِلَاتُنَّ المجموع الوتد . ويتفرع بتقديم السبب الثاني على الوتد فتقول لُنَّ
مَفَاعِيً فينقل الى فَاعِلَاتُنَّ . ولمَفَاعِلَتُنَّ فرع واحد وهو مَفَاعِلُنَّ . ويتفرع
بتقديم الفاصلة على الوتد فتقول عِلَتُنَّ مَفَاً ثم ينقل الى مَفَاعِلُنَّ .
ولفَاعِلَاتُنَّ فرعان الاول مَفْعُولَاتُ بتقديم السببين على الوتد فتقول
لَاتُنَّ فَاعٍ ثم ينقل الى مَفْعُولَاتُ . الثاني مُسْتَفْعِلُنَّ المَفْرُوق الوتد بتقديم
ثاني السببين على الوتد فتقول تُنَّ فَاعٍ لَاتُنَّ ثم ينقل الى مُسْتَفْعِلُنَّ
وهذا جدول الاجزاء الاصلية والفرعية

اصلية	فرعية
١ فَعُولُنَّ	فَاعِلُنَّ
٢ مَفَاعِلُنَّ	مُسْتَفْعِلُنَّ فَاعِلَاتُنَّ
٣ مَفَاعِلَتُنَّ	مَفَاعِلُنَّ

مفعولات مستفع لن

٤ فاع لاتن

تنبيه * لمفاعلتن فرع واحد مهمل لم تنظم عليه العرب شيئا وهو

فاعلاتك بتقديم السبب الخفيف على الوجد فتقول تن مفاعل ثم ينقل الى فاعلاتك وربما استعمله بعض المولدين

٧ قد سميت هذه الاجزاء الاركان والامثلة والاوزان والافاعيل

والتفاعيل وسميت احرفها احرف التقطيع وقد جمعوها بقولهم لمعت

سيوفنا. وقد يطلق العروضيون التفعيل على التقطيع مع الاتيان

بالامثلة الموازنة لذلك التقطيع كقولهم في قوله

سَتُبْدِي لَكَ الْاَيَّامُ مَا كُنْتَ جَاهِلًا

وَيَأْتِيكَ بِالْاَخْبَارِ مَنْ لَمْ تَزُودْ

تفعيله

سَتُبْدِي لَكَ اَيَّامًا مِمَّا كُنْتَ تَجَاهِلُنْ

فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِلُنْ

وَيَأْتِي كِبَالًا خَبَارِ مَنْ لَمْ تَزُودْ

فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِلُنْ

واعلم ان التقطيع انما ينظر فيه الى صورة اللفظ دون الخط فلا يعتد بما ثبت لفظاً وان سقط خطأ كهمزة الوصل ويعتد بما ثبت لفظاً وان سقط خطأ كنون التنوين وقس على ذلك. ويعبر عنه تارة بالتمثيل وتارة بالتقطيع. وما احسن قول بعض المتأخرين

وَبَقَلْبِي مِنَ الْهُومِ مَدِيدٌ وَبَسِيطٌ وَوَغَرٌ وَطَوِيلٌ
لَمْ أَكُنْ عَالِمًا بِذَلِكَ إِلَى أَنْ قَطَعَ الْقَلْبَ بِالْفِرَاقِ الْخَلِيلُ

وقول الآخر

اِذَا كُنْتَ ذَا فَكْرٍ سَلِمَ فَلَا تَمَلْ لَعَلَّ عَرُوضَ يُوقِعُ الْقَلْبَ فِي كَرْبٍ
فَكُلُّ أَمْرٍ عَانِيَ الْعَرُوضِ فَإِنَّمَا تَعَرَّضَ لِلتَّقْطِيعِ وَأَنَسَقَ لِلضَّرْبِ

الفصل الرابع

في ابيات الشعر واحكامها

٨ قد تقدم ان الابيات تنالف من الاجزاء وهي اما ان تمتزج من الخماسي والسباعي فيخرج منها الطويل والمديد والبسيط. واما ان تنفرد فيخرج من السباعي اليافر والكامل والهزج والرجز والرمل والسريع والمنسرح والخفيف والمضارع والمقتضب والمجث. ومن الخماسي المتقارب

والمندارك وستاتي صورة تاليها. وقد جمعت اسماء الابجر ما عدا المندارك
في هذين البيتين

طويلٌ مديدٌ والبسيطُ ووافرٌ وَكَامِلٌ أَهْزَاجِ الْأَرَاخِيزِ أَرْمَلَا
سَرِيعٌ أَنْسِرَاحٍ وَالْخَفِيفُ مُضَارِعٌ وَمَتَنَضَبُ الْحِجْثِ قَرِيبٌ لِنَفْضُلَا
واعلم ان البيت ينقسم الى شطرين مستويين او مصراعين اولهما
يقال له الصدر والآخر العجز. وَاخِرُ الصَّدْرِ يُقَالُ لَهُ الْعَرُوضُ وَآخِرُ
العجز الضرب وما في خلال ذلك يقال له الحشر والبيت قد يستوفي
اجزائه كلها ويقال له التام وقد يحذف جزء من كلا شطريه فيقال له
المجزؤ وقد يحذف شطر منها ويقال له المشطور وقد يحذف ثلثا
اجزائه فيقال له المنهوك. والاجزاء قد تستعمل فيه صحيحة وقد يلحقها
التغيير كما ستراه في موضعه

٩ ثم ان الخليل قد شبه بيت الشعر ببيت الشعر لان بيت
الشعر له مصراعان وبيت الشعر كذلك وكذا ان بيت الشعر لا يقوم الا
بالاسباب وهي الحبال والوتاد المسكة لها وبالفواصل وهي حبال
طويلة يضرب منها حبل امام البيت وحبل وراءه يسكنه من الريح

فكذلك بيت الشعر لا يقوم إلا بالاسباب والاوزاد والفواصل ولذلك

قال المعري

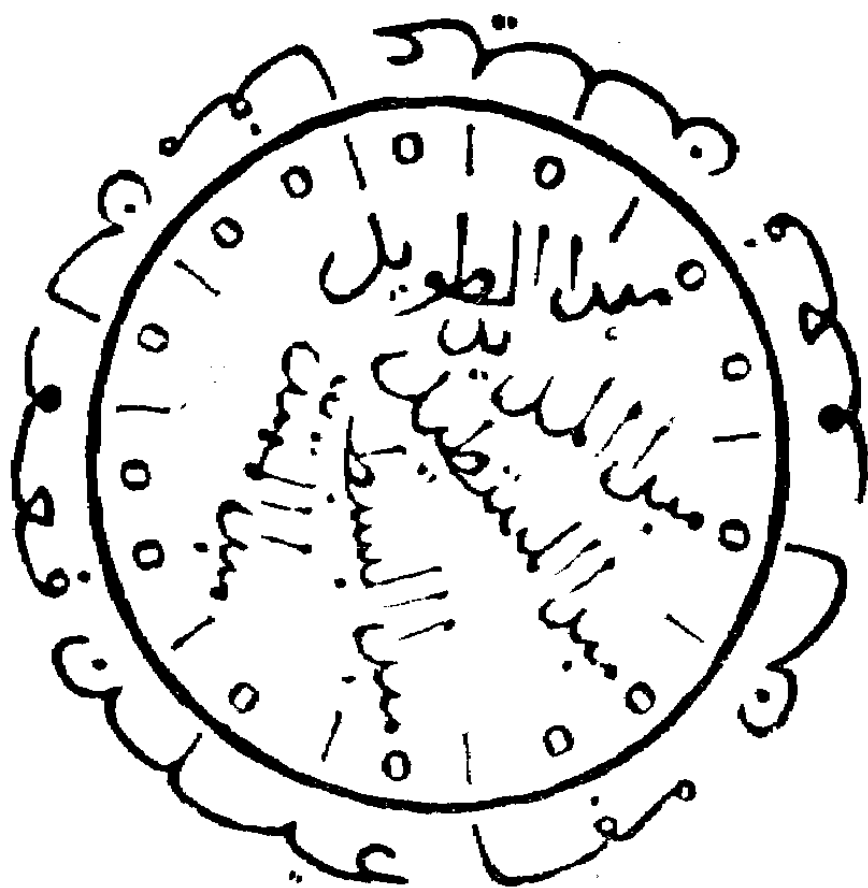
حَسَنَتْ نَظْمَ كَلَامٍ تُوصَفِينَ بِهِ وَمَنْزِلًا بِكَ مَعْمُورًا مِنْ الْخَفَرِ
فَالْحَسَنُ يَظْهَرُ فِي الْبَيْتَيْنِ رَوْتُهُ بَيْتٍ مِنَ الشَّعْرِ أَوْ بَيْتٍ مِنَ الشَّعْرِ
وَكَانَ بَعْضُ الْمَشَاجِخِ يَنْشُدُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ قَوْلَ الْأَفْوَةِ الْأَوْدِيِّ مَثَلًا
وَالْبَيْتَ لَا يَتَنَى إِلَّا بِأَعْمَدَةٍ وَلَا عَمُودَ إِذَا لَمْ تُرْسَ أَوْتَادُ
فَإِنْ تَجَمَّعَ اسْبَابُ وَأَعْمَدَةٌ وَسَاكِنٌ بَلَّغُوا الْأَمْرَ الَّذِي رَادُوا

الفصل الخامس

في الدوائر

١٠ قد جعلت البحر المذكورة سابقاً باعتبار اجزائها الاصلية في
خمس دوائر. الاولى منها دائرة المختلف. سميت كذلك لاختلاف
اجزائها لان بعضها خماسية وبعضها سباعية وهي مشتملة على ثلاثة اجز
مستعملة الاول بحر الطويل. ووزنه فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ
مرتين. الثاني بحر المديد. ووزنه فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ
مرتين. الثالث بحر البسيط. ووزنه مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ

مرتين. ويخرج من هذه الدائرة بجران مهملان أحدهما وزنه مفاعيلن
 فعولن مفاعيلن فعولن مرتين وهو مقلوب الطويل ويسميه بعضهم
 المستطيل. والثاني وزنه فاعان فاعلاتن فاعلن فاعلاتن مرتين وهو
 مقلوب المديد ويقال له الممتد. وهذان الجران لم تستعملهما العرب ولكن
 بعض المتأخرين قد نظم عليهما كما ستري. وهذه صورة دائرة المختلَف



واعلم ان الدوائر الصغيرة المرسومة ضمن هذه الدائرة عبارة عن
 الاحرف المتحركة والخطوط التي بينها عبارة عن الاحرف الساكنة.

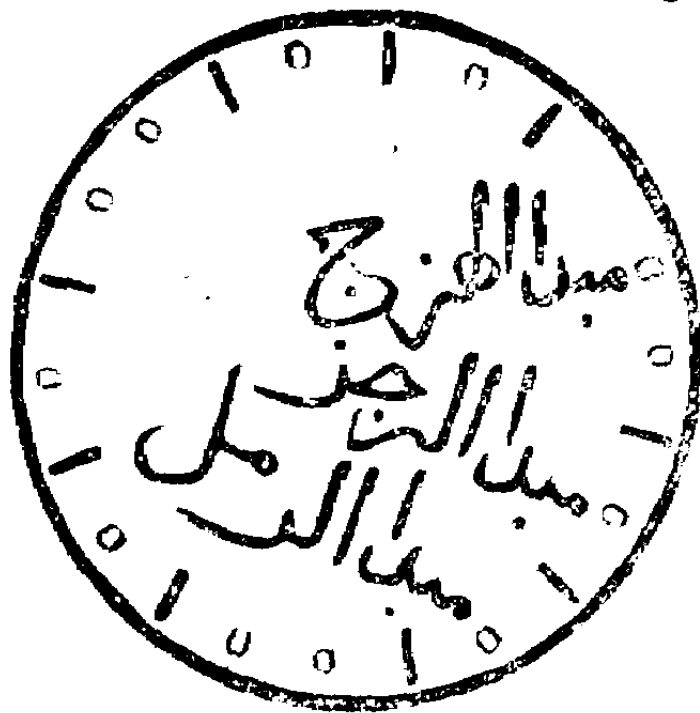
وهكذا في بقية الدوائر

١١ الدائرة الثانية دائرة المُوْتَلَف. سميت كذلك للايتلاف بين اجزائها لانها جميعاً سباعية. وفيها ثلاثة اجزائان مستعملان وواحد مهمل. فالاول من المستعملين هو بحر الوافر ووزنه مفاعلاتن مفاعلاتن مرتين. الثاني منها بحر الكامل ووزنه متفاعلاتن متفاعلاتن مرتين. والجزء المهملي وزنه فاعلاتك فاعلاتك فاعلاتك مرتين. وهو يخرج من الوافر بتقديم السبب الاخير ولذلك قيل له المتوفر. وقد استعمله بعض المولدين. وهذه صورة الدائرة



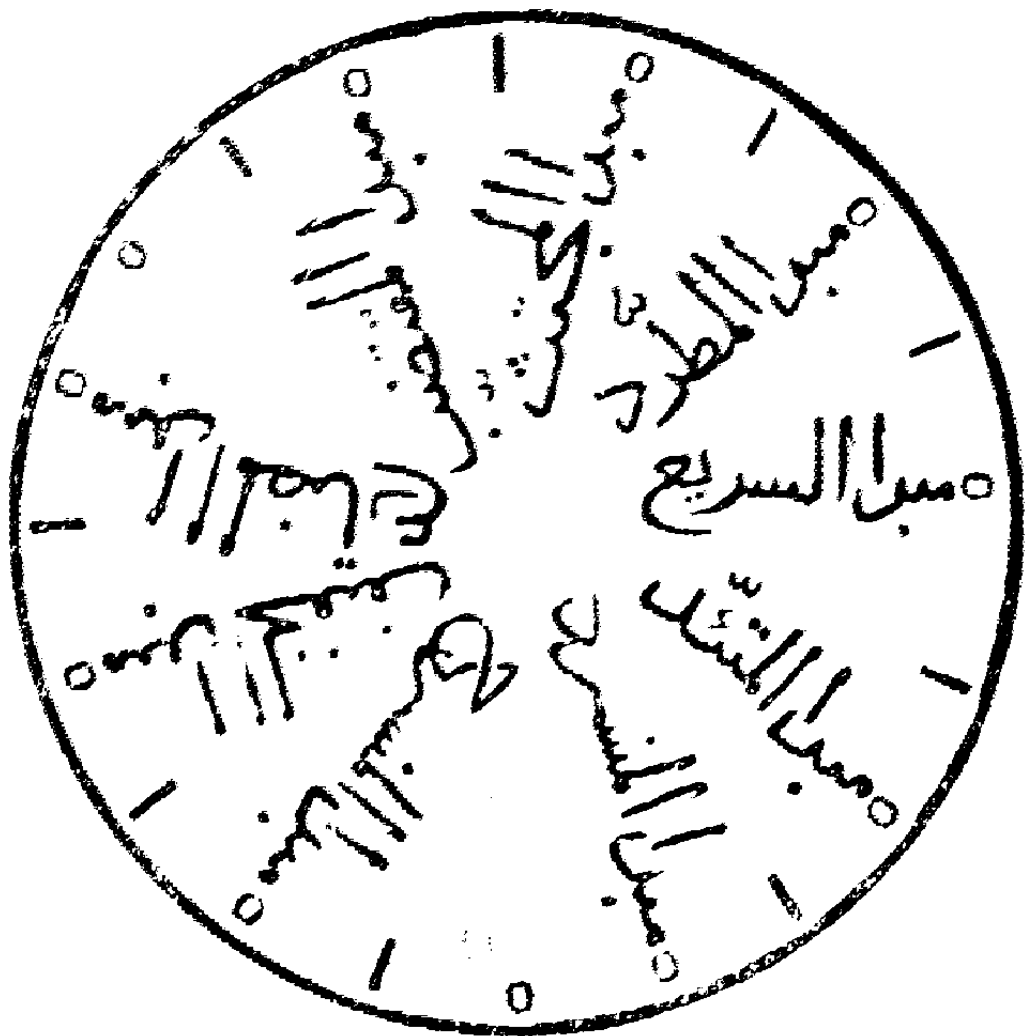
١٢ الدائرة الثالثة دائرة المَجْتَلَب. سميت كذلك لان اجزائها

كلها اجنبت من دائرة الخلف وهي تشتمل على ثلاثة اجزائها مستعملة.
 الاول بحر الهزج ووزنه مفاعيلن مفاعيلن مرتين. الثاني
 بحر الرجز ووزنه مُستَفْعِلُنْ مُستَفْعِلُنْ مُستَفْعِلُنْ مرتين ومستفعلن
 فيه مجموع الوتد. الثالث بحر الرمل ووزنه فاعلا من فاعلا من
 مرتين. وهذه صورة الدائرة

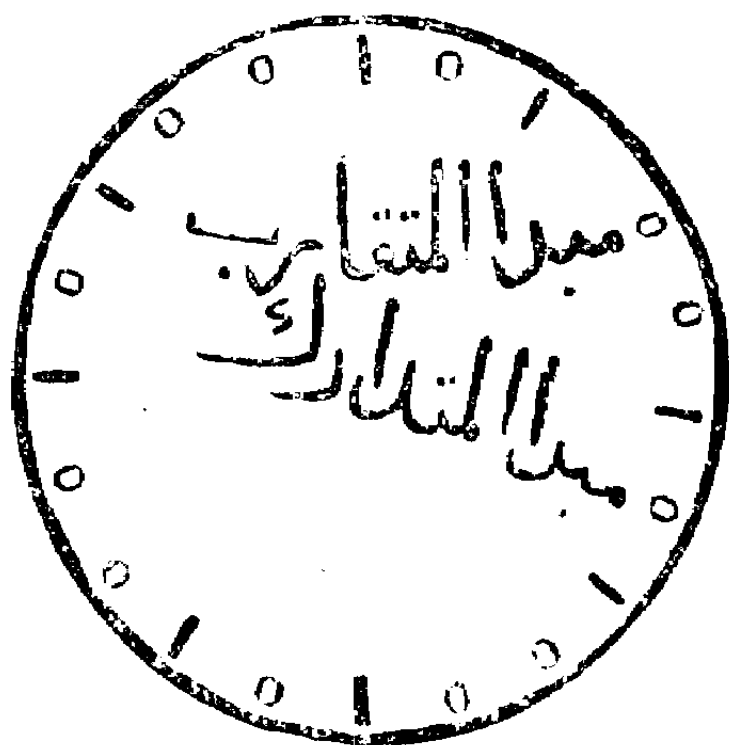


١٣ الدائرة الرابعة دائرة المشتبه. سميت بذلك لاشتباه اجزائها
 وهي تشتمل على تسعة اجزائها ستة مستعملة والثلاثة الباقية مهملات. اما
 المستعملة فالاول منها بحر السريع ووزنه مُستَفْعِلُنْ مُستَفْعِلُنْ مفعولات
 مرتين. الثاني بحر المنسرح ووزنه مُستَفْعِلُنْ مفعولات مُستَفْعِلُنْ مرتين

الثالث بحر الخفيف ووزنه فاعلاتن مُستَفَعٍ لُن فاعلاتن مرتين .
 وفاعلاتن هذه مجموعة الوتد ومستفع لُن مفروقه . الرابع بحر المضارع
 ووزنه مفاعيلن فاع لاتن مفاعيلن مرتين وفاع لاتن هذه مفروقه
 الوتد . الخامس بحر المقتضب . ووزنه مفعولات مُستَفَعِلُن مستفعلن
 مرتين . ومستفعلن هذا مجموع الوتد . السادس بحر الحبث ووزنه
 مُستَفَعٍ لُن فاعلاتن فاعلاتن مرتين ومستفع لُن هذا مفروق الوتد .
 وفاعلاتن مجموعته . واما الثلاثة المهمله فالاول منها وزنه فاعلاتن
 فاعلاتن مُستَفَعٍ لُن مرتين وَيُسَمَّى المَتِيد والفرس يسمونه الجديد .
 والثاني وزنه مفاعيلن مفاعيلن فاع لاتن مرتين وَيُسَمَّى المنسرد
 والفرس يسمونه القريب . والثالث وزنه فاع لاتن مفاعيلن مفاعيلن
 مرتين وَيُسَمَّى المطرد والفرس يسمونه المشاكل . وهذه الابجر الثلاثة لم
 تستعملها العرب وقد استعملها بعض المولدين وستاتي ابياتها في الكلام
 على الابجر بافرادها . وهذه صورة الدائرة



١٤ الدائرة الخامسة دائرة المتَّفَق وفيها عند الخليل بحر واحد
 مستعمل وهو المتقارب. ووزنه فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ مرتين.
 ويخرج منه بحر وزنه فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ مرتين ولم يذكره
 الخليل واستدركه المحدثون فسمي بالمتدارك والمحدث. ويقال له المُخْتَرَع
 أيضاً وسميت هذه الدائرة بدائرة المتَّفَق لاتِّفَاق اجزائها الا ترى ان
 فاعلن قد تفرَّع من فعولن وكلاهما خماسيٌّ وهذه صورتها



الفصل السادس

في ما يلحق الأجزاء من التغيير

١٥ التفسير اللاحق الأجزاء نوعان . الأول يختص بالأسباب
ويقال له الزحاف . ولا يقع الآتي ثاني السبب في الحشو غير لازم الآ
في بعض مواضع ستقف عليها . النوع الثاني يشترك بين الأوتاد
والأسباب ويقال له العلة . ولا تقع الآتي الأعارض والضروب لازمة
لها أي أنها إذا لحقت بعروض أول بيت قصيدة أو بضربه لزمت في

كل بيت يتلوهُ بخلاف الزحاف فإنه يقع في بيت ولا يقع في آخر كما ستري

الفصل السابع

في الزحاف

١٦ قد تقدم القول أن الزحاف تغيير يلحق الحرف الثاني من السبب وهو نوعان زحاف منفرد وزحاف مزدوج. أما المنفرد فثمانية أنواع وهي

١ الخَبْن وهو حذف ثاني الجزء ساكناً كحذف سين مُسْتَفْعِلُنْ فيبقى مُتَفَعِّلُنْ فينتقل إلى مفاعِلُنْ. أو كحذف الف فاعِلُنْ فيبقى فَعِلُنْ
٢ الوقْص وهو حذف ثاني الجزء متحركاً كحذف تاء مُتَفَاعِلُنْ فيبقى مُفَاعِلُنْ

٣ الإِضْمَار وهو تسكين الثاني المتحرك من الجزء مثل تسكين تاء مُتَفَاعِلُنْ فيصير مُتَفَاعِلُنْ فينتقل إلى مُسْتَفْعِلُنْ

٤ الطِّي وهو حذف رابع الجزء ساكناً كحذف فاء مُسْتَفْعِلُنْ فيبقى مُسْتَعِلُنْ فينتقل إلى مُفْتَعِلُنْ

٥ القَبْض وهو حذف خامس الجزء ساكناً كحذف نون فَعُولُنْ

فيبقى فعُولٌ . او ياءٌ مفاعيلُنْ فيبقى مفاعِلُنْ

٦ العَقْل وهو حذف خامس الجزء متحركاً كحذف لامٍ مفاعِلَتُنْ

فتبقى مفاعِلَتُنْ فتنتقل الى مفاعِلُنْ

٧ العَصْب وهو تسكين الخامس المتحرك من الجزء كتسكين لامٍ

مفاعِلَتُنْ فتصير مفاعِلَتُنْ فتنتقل الى مفاعِلُنْ

٨ الكَفُّ وهو حذف السابع الساكن من الجزء كحذف نونٍ

فَاعِلَاتُنْ فتبقى فَاعِلَاتُ . او نونٍ مُستَفْعِلُنْ فيبقى مُستَفْعِلُ

تنبيه * يجب ان يعتبر ان الزحاف لا يقع الا في ثاني السبب كما

تقدم فلا يدخل الخبن على فاع لاتن وان كان ثانيها ساكناً لانه ثاني

وتد لا ثاني سبب وكذلك لا يدخل الكف على مُستَفْعِلُنْ لان النون

ليست بمعرض للزحاف لانها ثالث وتد وقس على ذلك

١٧ واما المزدوج فاربعة انواع

١ الخَبْل وهو اجتماع الخبن والطى كحذف سينٍ مستفعلن بالخبن

وفائه بالطى فيبقى متعلُنْ فينتقل الى فعِلَتُنْ

٢ الخَزْل وهو اجتماع الاضمار والطى كتسكين تاءٍ متفاعِلُنْ بالاَضمار

وحذف الفه بالطي فيبقى متفعِلُنْ فينقل الى مفتعلُنْ

٢ الشَّكْل وهو اجتماع الخبن والكف كحذف سين مُستفَعِلُنْ بالخبن ونونه بالكف فيبقى مُتفعِلْ. او حذف الف فاعلاتن ونونها فتبقى فَعَلَاتُ

٣ النقص وهو اجتماع العصب والكف كتسكين لام مفاعِلَتُنْ بالعصب وحذف نونها بالكف فتبقى مفاعِلَتُ فتنقل الى مفاعِلُ

١٨ وقد جمع المحلّي الزحاف المنفرد في هذه الابيات

وحذفك ثاني الجزء ان كان ساكنا

فخبن^١ واضمار^٢ له الساكن قد حبت^٣

ووقص^٤ له حذف المحرك^٥ ثانيا

وطي^٦ بحذف الرابع الساكن انجملت^٧

وقبض^٨ لخامس جزئه وهو ساكن^٩

بحذف^{١٠} وقل^{١١} تسكينه العصب ما خلت^{١٢}

وعقل^{١٣} بتحريك^{١٤} له وهو حذفه^{١٥}

وكف^{١٦} سقوط سابع الجزء فارتوت^{١٧}

وجمع الزحاف المزدوج في بيتين بقوله

والطّيُّ ان يُصَحَّبَ بخَبْنٍ خَبْلٌ وان باضارِ فذاك الخزلُ
والكفُّ بعد الخَبْنِ شكلٌ قد ظَهَرَ وبعد عَصَبٍ تقصُّهُ قد اُسْتَهْرَ

وجمع الخليل الزحاف المزدوج في بيتين بقوله

الخَبْنُ والطّيُّ هو المخبولُ والضمْرُ والطّيُّ هو المخزولُ
والعَصَبُ والكفُّ هو المنقوصُ والخَبْنُ والكفُّ هو المشكولُ

تنبيه * اذا اجتمع سببان في جزء واحد كما في مفاعيلن ودخله
القبض سلم من الكف. وكذلك اذا اجتمعا في جزءين كما في فاعلاتن
فاعلن. فاذا زوحف فاعلاتن بالكف سلم فاعلن من الخبن. واذا
زوحف فاعلن بالخبن سلم فاعلاتن قبله من الكف. ويقال لذلك
المعاقبة وشرطها ان يجوز الزحاف في احد الموضعين او سلامتهما معاً.
اما المراقبة فهي وجوب زحاف احد السببين كما في مفاعيلن ومستفعلن
ومفعولات في بعض الابجر. فلا يجوز اثبات السببين معاً ولا حذفهما
معاً ولا بد من سلامة احدهما ومزاحفة الآخر. اما المكافئة فهي جواز
سلامة السببين المجتمعين ومزاحفتهم معاً. وسلامة احدهما ومزاحفة الآخر

الفصل الثامن

في العلة

١٩ العلة قد تكون بالزيادة وقد تكون بالنقص . اما التي

بالزيادة فمنها

١ الترفيل وهو زيادة سبب خفيف على وتد مجموع في آخر الجزء
 كزيادة سبب خفيف على مَفَاعِلُنْ فيصير مَفَاعِلَتُنْ فينتقل الى
 مَفَاعِلَاتُنْ

٢ والتذيل وهو زيادة حرف ساكن على وتد مجموع في آخر
 الجزء كزيادة ساكن في آخر مَفَاعِلُنْ فيصير مَفَاعِلَانْ فينتقل الى
 مَفَاعِلَانْ

٣ والتسبيع وهو زيادة حرف ساكن على سبب خفيف في آخر
 الجزء كزيادة حرف ساكن في آخر فاعلاتن فتصير فاعِلَاتُنْ فتنتقل
 الى فاعِلَاتَانْ

٢٠ . اما التي بالنقص فمنها

١ الحذف وهو اسقاط السبب الخفيف من آخر الجزء كاسقاط

أَنْ مِنْ مَفَاعِيْلُنْ فَيَبْقَى مَفَاعِيْ فَيَنْقَلِبُ اِلَى فَعُوْلُنْ . اَوْ كَاسْقَاطُ تَنْ مِنْ
فَاعِلَاتُنْ فَتَصِيْرُ فَاعِلَاتُنْ ثُمَّ تَنْقَلِبُ اِلَى فَاعِلُنْ

٢ وَالْقَطْفُ وَهُوَ اسْقَاطُ السَّبَبِ الْخَفِيفِ مِنْ آخِرِ الْحِزِّ وَتَسْكِينُ
الْمُتَحَرِّكِ قَبْلَهُ كَاسْقَاطُ تَنْ مِنْ مَفَاعِلَاتُنْ وَتَسْكِينُ اللَّامِ فَتَصِيْرُ مَفَاعِلُ
فَتَنْقَلِبُ اِلَى فَعُوْلُنْ

٣ وَالْقَصْرُ وَهُوَ اسْقَاطُ ثَانِي سَبَبٍ خَفِيفٍ مِنْ آخِرِ الْحِزِّ مَعَ
تَسْكِينِ الْمُتَحَرِّكِ قَبْلَهُ كَاسْقَاطُ النُّونِ مِنْ مَفَاعِلُنْ مَعَ اسْكَانِ اللَّامِ
فَتَصِيْرُ مَفَاعِلُ . اَوْ كَاسْقَاطُ نُونِ فَعُوْلُنْ وَاسْكَانِ اللَّامِ فَيَصِيْرُ فَعُوْلُ
٤ وَالْقَطْعُ وَهُوَ حَذْفُ آخِرِ الْوَتْدِ الْمُجْمُوعِ مِنْ آخِرِ الْحِزِّ وَتَسْكِينِ
مَا قَبْلَهُ كَحَذْفِ النُّونِ وَتَسْكِينِ اللَّامِ مِنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَيَصِيْرُ مُسْتَفْعِلُ
فَيَنْقَلِبُ اِلَى مَفْعُوْلُنْ

٥ وَالتَّشْعِيبُ وَهُوَ حَذْفُ أَحَدِ مُتَحَرِّكِ الْوَتْدِ فِي فَاعِلَاتُنْ فَتَصِيْرُ
فَاعِلَاتُنْ اَوْ فَاعِلَاتُنْ فَتَنْقَلِبُ اِلَى مَفْعُوْلُنْ

٦ وَالْحَذْذُ وَهُوَ حَذْفُ وَتْدٍ مُجْمُوعٍ بِرُمَّتِهِ مِنْ آخِرِ الْحِزِّ كَحَذْفِ
عِلُنْ مِنْ مُتَفَاعِلُنْ فَيَبْقَى مُتَفَاعِلُ اِلَى فَعَلُنْ

٧ والصَّلْمُ وهو حذف الوند المفروق من آخر الجزء كحذف لَاتٍ
من مفعولاتُ فُتَبِقَى مفعولٌ فتنقل إلى فَعَلُنْ

٨ والكشف وهو حذف آخر الوند المفروق من آخر الجزء
كحذف تَاءٍ مفعولاتُ فُتَبِقَى مفعولاً فتنقل إلى مفعولُنْ

٩ والوَقْف وهو تسكين آخر الوند المفروق في آخر الجزء كتسكين
تَاءٍ مفعولاتُ فتصير مفعولاتُ أو مفعولَانْ

١٠ البتر وهو اجتماع القطع والحذف كاستقاط تَنْ من فاعلاتن
بالحذف واستقاط الالف وتسكين اللام بالقطع فتصير فَاعِلٌ فتنقل
إلى فَعَلُنْ

٢١ وقد جمع المحلّي العلل في هذه الأبيات

وما بمجموع يزاد يا فتى إن كان خفّاً فهو ترفيلٌ أَلَى
أو ذا سكونٍ فهو تدبيلٌ وقل تسبيغٌ أن هذا بخفٍ قد يحل
ونقصٌ خفٍ قد دُعِيَ بالحذف والحذف مع عصبٍ دُعِيَ بالقطف
والنطحُ حذفٌ ساكن المجموع مع سكون حرفٍ قبله فروع
والحذف مع قطعٍ فبترٌ اسمه والقصرُ في خفٍ كقطعٍ وسمه

وحذفُ مَجْمُوعٌ بِحَذِّ قَدْ عُرِفَ وحذفُ مَفْرُوقٌ بِصَلَمٍ قَدْ وَصِفَ
والوقوفُ اسكانٌ لسابعِ حُتِمَ وحذفُهُ كَشَفَ وبالحمدِ خُتِمَ

٢٣ ومن العلل ايضا نوعٌ يشبه الزحاف في كونه غير لازم اي تارة
يقع واخرى لا ويقال لها العلل التي تُجْرَى مُجْرَى الزحاف وهي

١ الخزم وهو زيادة حرف الى اربعة في اول البيت. وحرف او
حرفين في اول العجز. وسميت هذه الزيادة خزماً تشبيهاً بخزم البعير وهو
ان يُجْعَلَ في انفه خزامة. وما احسن قول السراج الوراق

وقائل قال لب ومثلي يرجع في مثل ذا المثلة
لم خزم الشعر قلت حتى يقاد قسراً لغير أهله

واكثر ما يجيء الخزم في اول البيت ومجيئه في اول العجز قليل ولم يجيء
فيه باكثر من حرفين وستأتي امثله

٢ الخرم وهو حذف اول الوند المجموع من اول البيت كحذف
فَاءَ فَعُولِنَ مِنَ الطويل فيبقى عُولُنٌ فينقل الى فَعْلَانٌ وان سلم العجز
من تغيير آخر سمي ثلماً

٣ الثرم وهو حذف اول الوند المجموع من اول البيت مع قبض

الجزء كحذف فاء فعولن مع اسقاط نونه بالقبض فيبقى عول فينتقل الى
فعل

١ الشتر وهو اجتماع الخرم والقبض في مفاعيلن . تحذف ميمها
بالخرم وبأرؤها بالقبض فيبقى فاعلن

٢ الخرب وهو اجتماع الخرم والكف في مفاعيلن . تحذف ميمها
بالخرم ونونها بالكف فتبقى فاعيل فتنتقل الى مفعول

٣ العصب وهو حذف ميم مفاعلتن من اول البيت فتبقى فاعلتن

٤ القسم وهو اجتماع الخرم والعصب في مفاعلتن . تحذف ميمها
بالخرم وتسكن لامها بالعصب فتبقى فاعلتن فتنتقل الى مفعولن

٥ الجمد وهو اجتماع الخرم والعقل في مفاعلتن . تحذف الميم بالخرم
واللام بالعقل فتبقى فاعتن فتنتقل الى فاعلن

٦ العقص وهو اجتماع الخرم والعصب والكف في مفاعلتن .

تحذف الميم بالخرم والنون بالكف وتسكن اللام بالعصب فتبقى
فاعلت فتنتقل الى مفعول

تنبيه * يعد التشعيب ايضا من العلل التي تجرى مجرى الزحاف

في الخفيف والمجث وكذلك الحذف في المتقارب كما ستري

الفصل التاسع

في صورة البحر المتزجة وتفعيلها وايبائها

الطويل

٢٢ وزن هذا البحر في الدائرة فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن
مرتين وله عروض واحدة واربعة اضرب فالعروض مقبوضة وزنها
مفاعيلن (١٦)

الضرب الاول صحيح وبيته

إِذَا كَانَ حَظِّي الْهَجْرَ مِنْكُمْ وَلَمْ يَكُنْ

بَعَادُ فَذَاكَ الْهَجْرُ عِنْدِي هُوَ الْوَصْلُ

فقوله ولم يكن هو العروض ووزنه مفاعيلن وقوله هو الوصل هو

الضرب ووزنه مفاعيلن

تنبيه * من عادة الشعراء ان يجعلوا اول بيت قصيدة مصرعاً

فتاتي العروض صحيحة مع التصريح ومقبوضة حيث لا تصرع كما ترى في

قول امرئ القيس

الْأَعْمُ صَبَاحًا أَيُّهَا الظَّلَلُ الْبَالِي

وَهَلْ يَعِينُ مَنْ كَانَ فِي الْعَصْرِ الْخَالِي

وَهَلْ يَعِينُ إِلَّا سَعِيدٌ مُخَلَّدٌ

قَلِيلُ الْهَمُومِ لَا يَبِينُ بِأَوْجَالِ

فقوله لِّلْ الْبَالِي هو العروض وقوله صُرِ الْخَالِي هو الضرب ووزنهما
مفاعيلن ثم في البيت الثاني حيث لا تصرع نرى العروض وهي قوله
مُخَلَّدٌ وزنه مفاعِلُنْ والضرب وهو قوله بِأَوْجَالِ وزنه مفاعِلُنْ ثم ان
عاد التصريع في بيت آخر من القصيدة جانرا ان تاتي العروض صحيحة
ايضا الا ترى كيف قال امرؤ القيس في القصيدة ذاتها بعد البيت
المذكور

دِيَارُ لِسْلَى عَافِيَاتُ بِيْدِي خَالِ الْحَمِّ عَلَيْهَا كُلُّ أَسْمٍ هَطَّالِ
وَتَحْسَبُ سُلَى لَا تَزَالُ تَرَى طَلًّا مِنْ الْوَحْشِ أَوْ بَيْضًا بِمِثْلَاءِ مَحْلَالِ

فاتي بالعروض صحيحة مع التصريع ومقبوضة حيث لا تصرع كما تقدم

٢٤ الضرب الثاني مقبوض (١٦) كالعروض وزنه مفاعِلُنْ وبينه

وَلَمَّا انْقَضَى صَحْوِي تَنَاضَيْتُ وَصَلَهَا
وَلَمْ يَغْشَى فِي بَسْطِهَا قَبْضُ خَشْبَةٍ

فقوله ت وصلها هو العروض وقوله ض خَشْبَةٍ هو الضرب ووزنها
مفاعِلُنْ

٢٥ الضرب الثالث محذوف (٢٠) وببته

يُأْرِى شَبَابَ الرُّمَحِ خَذٌ مُدَلَّقٌ كَصَفْعِ السِّنَانِ الصُّلْبِيِّ النَّحِيضِ
فقوله مُدَلَّقٌ هو العروض ووزنه مفاعِلُنْ وقوله نَحِيضِ هو الضرب
ووزنه فَعُولُنْ. كان مفاعِلُنْ فاستقط السبب الخفيف بالحذف فبقي
مفاعِي فنتقل الى فَعُولُنْ

تنبيه اول * يُسْتَحْسَنُ قَبْضُ فَعُولُنْ الْوَاقِعُ قَبْلَ هَذَا الضَّرْبِ كَمَا

فِي قَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ

فَهَلْ تُسَلِّينَ أَلْهَمَ عَنَّا شِمْلَةً مُدَاخِلَةً صُمَّ الْعِظَامِ أَصْوَصُ

فقوله عِظَامِ أَصْوَصُ وزنه فَعُولُ فَعُولُنْ بقبض فَعُولُنْ الاول

تنبيه ثان * تَأْتِي الْعُرُوضُ مُحْذُوفَةً فِي هَذَا الضَّرْبِ مَعَ التَّصْرِيعِ

كَأَنَّ صَحِيحَةً مَعَ الْاَوَّلِ حَيْثُ التَّصْرِيعُ كَمَا نَرَى فِي قَوْلِهِ

أَمِنْ ذِكْرِ سُلَيْمَى أَنْ نَأْتَتْ تَبُوصُ فَتَقْصُرُ عَنْهَا خُصُوءٌ أَوْ تَبُوصُ
وَكَمْ دُونَهَا مِنْ مَهْمَةٍ وَمَفَازَةٍ وَكَمْ أَرْضٍ جَذَبَ دُونَهَا وَلُصُوصُ
فَقَوْلُهُ تَبُوصُ هُوَ الْعَرُوضُ وَقَوْلُهُ تَبُوصُ هُوَ الضَرْبُ وَوزنها فَعُولُنْ
وَفِي الْبَيْتِ الثَّانِي حَيْثُ لَا تَصْرِيعُ نَرَى الْعَرُوضُ وَهِيَ قَوْلُهُ مَفَازَةٌ وَزنها
مَفَاعِلُنْ وَالضَرْبُ وَهُوَ قَوْلُهُ لُصُوصُ وَزَنَّهُ فَعُولُنْ

٢٦ قَدْ جَمَعَ الشَّيْخُ نَاصِيفُ الْيَازْجِي هَذِهِ الْأَضْرِبَ الثَّلَاثَةَ فِي قَوْلِهِ
أَطَالَتْ بَلَايَانَا سُلَيْمَى فَدَيْتُهَا فَعُدْنَا بِمَغْنَاهَا وَطَالَتْ مَعَاذِيرِي
فَقَوْلُهُ فَدَيْتُهَا هُوَ الْعَرُوضُ وَوزَنُهُ مَفَاعِلُنْ وَقَوْلُهُ مَعَاذِيرِي هُوَ الضَرْبُ
وَوزَنُهُ مَفَاعِلُنْ فَإِنْ أَرَدْتَ الثَّانِي فَقُلْ مَعَاذِيرِي وَإِنْ أَرَدْتَ الثَّلَاثَ
فَقُلْ وَطَالَتْ مَعَاذِيرِي

٢٧ تَأْتِي الْعَرُوضُ أحياناً صَحِيحَةً مَعَ الضَرْبِ الْمَقْبُوضِ بِدُونِ
تَصْرِيعٍ كَمَا فِي قَوْلِهِ

وَنَحْنُ جَلَبْنَا الْخَيْلَ يَوْمَ نَهَاوْنَدُ وَقَدْ أَحْجَمَتْ عَنَّا الْخَيُْولُ الصَّوَارِمُ
وَمَحذُوفَةٌ مَعَ الثَّلَاثِ أَيْضاً بِدُونِ تَصْرِيعٍ كَمَا فِي قَوْلِهِ

تَرَاهُ عَلَى طُولِ الْبَلَايَا جَدِيدَا وَعِنْدُ الْمَنَازِلِ بِالْحُلُومِ قَدِيمُ

وهو عيب يسمى بالتجميع

٢٨ قد استدرك بعضهم لهذه العروض ضرباً ثالثاً مقصوراً (٢٠)

وزنه مفاعيل كقول امرئ القيس

ثياب بني عوف طهارى تقيّة وأوجهم بيض المشافر غرّان

فقوله تقيّة هو العروض ووزنه مفاعيلن وقوله رغرّان هو الضرب ووزنه مفاعيل

٢٩ قد استدرك بعضهم لهذا البحر عروضاً ثانية محذوفة لها ضربان

الاول محذوف وبيته

لقد ساءنى سعد وصاحب سعد وما طلباني قبلها بغرام

فقوله ب سعد هو العروض وقوله غرام هو الضرب ووزنها فعولن الضرب الثاني مقبوض وبيته

جزى الله عبساً عبساً بغيض جزاء الكلاب العاويات وقد فعل

فقوله بغيض هو العروض ووزنه فعولن وقوله قد فعل هو الضرب ووزنه مفاعيلن

٣٠ يدخل هذا البحر من العلال التي تحبرى مبرى الزحاف الخزم

والثلم والثرم. ومن الزحاف القبض في فعولن ومفاعيلن والكف في
مفاعيلن فان قبض لم يكف وان كف لم يقبض على سبيل المعاقبة
(١٨) وشاهد الخزم بحرف واحد قول امرئ القيس في بعض الروايات

وَكَانَ ثَبِيرًا فِي عَرَانِينَ وَبَلِّهِ كَبِيرُ أَنْاسٍ فِي بَجَادٍ مَزْمَلٍ

خُزِمَ بِالْوَاوِ. وشاهد الخزم بثلاثة احرف قول كعب بن مالك

أَقْدَعَجِيَّتُ لِقَوْمٍ أَسَامُوا بَعْدَ عِزِّهِمْ إِمَامَهُمُ لِلْمُنْكَرَاتِ وَلِلْغَدْرِ

خُزِمَ بِقَوْلِهِ أَقْدَعُ. وببيت التلم قول الحماسي

إِنْ كَانَ مَا بُلِّغْتَ عَنِّي فَلَا مَنِي صَدِيقِي وَشَلَّتْ مِنْ يَدَيَّ الْأَنَامِلُ

مُجْزَوُهُ الْأَوَّلُ أَثْلَمُ وَهُوَ إِنْ كَا وَوزنه فَعْلُنُ

وببيت الترم قول الآخر

مَا وَلَدْتَنِي حَاصِنٌ رَبْعِيَّةٌ لَنْ أَنَا مَالَاتُ الْهَوَى لَاتِبَاعِهَا

مُجْزَوُهُ الْأَوَّلُ أَثَرَمُ وَهُوَ قَوْلُهُ مَا وَوزنه فَعْلُ

وقول الآخر

هَاجَكَ رُبْعٌ دَارِسُ الرَّسْمِ بِاللَّوِيِّ لِأَسْمَاءَ عَفَى آيَةُ الْهَوْرِ وَالْقَطَرُ

مُجْزَوُهُ الْأَوَّلُ أَثَرَمُ وَهُوَ هَاجَ وَوزنه فَعْلُ

وبيت القبض

أَتَطْلُبُ مِنْ أَسْوَدُ بَيْشَةَ دُونَهُ أَبُو مَطَرٍ وَعَامِرٌ وَأَبُو سَعْدٍ

اجزأؤه كلها الخماسية والسباعية مقبوضة الا الضرب

وبيت الكف والثلث معاً

شَاقَّتْكَ أَحْدَاجُ سُلَيْمٍ بِعَاقِلٍ فَعَيْنَاكَ لِلْبَيْنِ تَحْجُودَانِ بِالذَّمِّ مَعِ

جزؤه الاول وهو شاقَّتْ وزنه فعَلْنُ فهو اثلث والسباعية الواقعة في

المحشو مكفوفة

٣١ قد سبقت الاشارة في الكلام على دائرة الخلف الى بحر يقال

له المستطيل وزنه مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن مرتين ومنه قول

بعض المولدين

لَقَدْ هَاجَ أَشْتِيَايَ غَرِبَ الطَّرْفُ أَحْوَرَ
أَدِيرُ الصَّدْعُ مِنْهُ عَلَى مِسْكِ وَعَنْبَرٍ

وقول الآخر

أَيْسَلُّ عَنْكَ قَلْبُ بِأَمْرِ الْحَبِّ يُصَلِّي
وَقَدْ سَدَّدَتْ مَحْوِي مِنَ الْأَمْخَاطِ نَصْلًا

٢٢ جدول اعاريض الطويل واخضربه

وزنه في الدائرة فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ مَرْتَبِن

العروض الاولى مقبوضه

فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ

مَفَاعِلُنْ

الغريب الثاني مقبوض الغريب الثاني مَفَاعِلُنْ فَعُولُنْ

الغريب الثالث مَحْذُوفُ الغريب الرابع مَفَاعِلُنْ مَفَاعِلُنْ

العروض الثانيه محذوفه

الغريب الاول مَحْذُوفُ الغريب الثاني مَفَاعِلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ

الغريب الثاني مقبوض مَفَاعِلُنْ

المديد

٢٣ قد ذكروا اسميته وجوها شتى لا طائل تحتها وهو مبني في
الدائرة على هذه الهيئة

فاعِلَاتُنْ فاعِلُنْ فاعِلَاتُنْ فاعِلُنْ مرّتين كما تقدم وهو لا يُستعمل
الأعجزوا وشذ استعمله تاما ومنه ما انشده ابن زيدان

إِنَّهُ لَوْ ذَاقَ لِلْحَبِّ طَعْمًا مَا هَجَرَ
كُلُّ غَيْرٍ فِي الْهَوَى أَنْتَ مِنْهُ فِي غَرَرٍ
لَيْسَ مَنْ يَشْكُو إِلَى أَهْلِهِ طُولَ الْكَرَى
مِثْلَ مَنْ يَشْكُو إِلَى أَهْلِهِ طُولَ السَّهَرِ
سَحَّ لَهَا نَفْدَ الصَّبْرِ مِنْهُ أَدْمَعًا
كُجْهَانِ خَانَهُ سِلْكُ عِقْدٍ فَأَتَثَّرُ
لَا تَلْمُهُ إِنْ شَكَا مَا يُلَاقِي أَوْ بَكَى
وَأُمْتَحِنُ بَاطِنَهُ بِالَّذِي مِنْهُ ظَهَرَ

وإذا نقرر ذلك فاعلم ان لهذا البحر ثلاث اعاريض وستة اضرب
العروض الاولى مجزوة (٨) صحيحة ولها ضرب واحد مثلها وبيتها

فَادْرَكْنَا النَّارَ مِنْهُمْ وَلَمَّا نَجَّ مِ الْحَيَّيْنِ إِلَّا الْأَقْلُ
تفعيله

فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاءلاتن فاعلن فاعلاتن
فقوله هُم وَلَمَّا هو العروض وقوله لَا الْأَقْلُ هو الضرب ووزنهما فاعلاتن
٢٤ العروض الثانية محذوفة (٢٠) يسقط السبب الخفيف من
فاعلاتن بالحذف فيبقى فاعلاً ثم ينقل الى فاعلن ولها ثلاثة اضرب
الاول مقصور (٢٠) يسقط ثاني السبب من فاعلاتن ويسكن ما قبله
بالتقصر فيبقى فاعلات ثم ينقل الى فاعلأن وبينه

لَا يَغْرَنَّ أَمْرًا عَيْشُهُ كُلُّ عَيْشٍ صَائِرٌ لِلزَّوَالِ
تفعيله

فاعلاتن فاعلن فاعلن فاعلاتن فاعلن فاعلأن
فقوله عَيْشُهُ هو العروض ووزنه فاعلن وقوله لِلزَّوَالِ هو الضرب
ووزنه فاعلأن

الضرب الثاني محذوف مثل العروض وبيند
إِعْلَمُوا أَنِّي لَكُمْ حَافِظٌ شَاهِدًا مَا كُنْتُ أَوْ غَائِبًا

فَقَوْلُهُ حَافِظٌ هُوَ الْعَرُوضُ وَقَوْلُهُ غَائِبٌ هُوَ الضَّرْبُ وَوَزْنُهُمَا فَاعِلُنْ
 الضَّرْبُ الثَّلَاثُ ابْتَرُ (٢٠) وَابْتَرُ هُوَ اجْتِمَاعُ الْقَطْعِ وَالْحَذْفِ كَمَا
 عَلِمْتَ أَسْقِطُ السَّبَبَ الْخَفِيفَ مِنْ فَاعِلَاتِنِ بِالْحَذْفِ ثُمَّ آخِرُ الْوَتْدِ
 الْمَجْمُوعِ وَاسْكُنْ مَا قَبْلَهُ بِالْقَطْعِ بَقِيَ فَاعِلٌ ثُمَّ ثَقِيلٌ إِلَى فَعْلُنْ وَبَيْتُهُ
 إِنَّهَا أَلْذَلْفَاءُ يَأْقُوتَةُ أَخْرَجَتْ مِنْ كَيْسٍ دِهْقَانِ
 فَقَوْلُهُ قُوَّةٌ هُوَ الْعَرُوضُ وَزْنُهُ فَاعِلُنْ وَقَوْلُهُ قَانٍ هُوَ الضَّرْبُ وَزْنُهُ فَعْلُنْ
 ٣٥ الْعَرُوضُ الثَّلَاثَةُ مَخْبُونَةٌ مَحذُوفَةٌ أَسْقِطُ السَّبَبَ الْخَفِيفَ مِنْ
 فَاعِلَاتِنِ بِالْحَذْفِ صَارَتْ فَاعِلَاتٌ ثُمَّ حَذَفَ الثَّانِي السَّاكِنَ بِالْخَبْنِ بَقِيَ
 فَعَلًا فَثَقِيلٌ إِلَى فَعْلُنْ وَلَهَا ضَرْبَانِ الْأَوَّلُ مَخْبُونٌ مَحذُوفٌ كَالْعَرُوضِ
 وَبَيْتُهُ

رُبَّ رَامٍ مِنْ بَنِي نُعْلٍ مَتَلَجٍ كَفَيْهِ فِي قَتَرِهِ
 فَقَوْلُهُ نُعْلٍ هُوَ الْعَرُوضُ وَقَوْلُهُ قَتَرِهِ هُوَ الضَّرْبُ وَوَزْنُهُمَا فَعْلُنْ
 الضَّرْبُ الثَّانِي ابْتَرُ صَارَتْ فَاعِلَاتِنِ بِالْبَتْرِ فَعْلُنْ كَمَا تَقْدُمُ وَبَيْتُهُ
 رُبَّ نَارٍ بَتَّ أَرْمَقُهَا تَقْصِمُ الْهِنْدِيَّ وَالْغَارَا
 فَقَوْلُهُ مَقُهَا هُوَ الْعَرُوضُ وَزْنُهُ فَعْلُنْ وَقَوْلُهُ غَارَا هُوَ الضَّرْبُ وَزْنُهُ فَعْلُنْ

٢٦ وقد استدرك بعضهم لهذا البحر عروضاً رابعة مشطورة صحيحة لها ضرب مثلها واستشهدوا قول الحماسي

طَافَ يَبْغِي نَجْوَةً مِنْ هَلَاكِ فَهَالِكُ
 لَيْتَ شِعْرِي ضَلَّةً أَيْ شَيْءٍ قَتَلَكُ
 أَمْرِيضٌ لَمْ تُعَدِّ أَمْرٌ عَدُوٌّ خَلَّكَ
 أَمْرٌ تَوَلَّى بِكَ مَا غَالَ فِي الدَّهْرِ أَلْسَلَكُ

وقد حمله بعضهم على أنه من شاذ تامد وان القصيدة مصرعة وذهب الزجاج إلى أنها من الرمل كما ستري

٢٧ يدخل هذا البحر من العلال التي تجرى مجرى الزحاف الخزم

كما في قول طرفة

أَشْجَاكَ الرَّبْعُ أَمْرٌ قَدِمُهُ أَمْ رَمَادٌ دَارِسٌ حُمَمُهُ
 هَلْ تَذْكُرُونَ إِذْ تُقَاتِلُكُمْ إِذْ لَا يَضُرُّ مَعْدِمًا عَدَمُهُ

فزاد في البيت الثاني على الوزن هل في أول الصدر وإذ في أول العجز. ويدخله من الزحاف في الحشو الخبن في فاعلين وفاعلاتين والكف والشكل في فاعلاتين ويجوز في العروض الأولى من الزحاف

ما يجوز في الحشو ويجوز الخبن فقط في الضرب الاول . ولا يجوز الخبن
في العروض الثانية لئلا تلبس بالثالثة . وقد منع الخليل الخبن في
الضرب المقصور واجازة الاخفش . وهذا الضرب قليل الاستعمال
جدا حتى قال الاخفش انه لا يوجد له بين اشعار العرب القدماء
سوى قصيدة للطرماح اولها

سَتَّ شَعْتُ الْحَيَّ بَعْدَ النَّيَامِ وَشَجَاكَ الْيَوْمَ رُبْعُ الْمَقَامِ

وقد نظم عليه بعض المولدين كقوله

يَا وَمِضَّ الْبَرْقِ بَيْنَ الْغَمَامِ فَعَلَيْكَ لَا عَلَيْهَا السَّلَامُ
أَنَّ فِي الْأَحْدَاجِ مَقْصُورَةٌ وَجْهَهَا يَهْتَكَ سِتْرَ الظَّلَامِ
تَحْسَبُ الْهَجَرَ حَلَالًا لَهَا وَتَرَى الْوَصَلَ عَلَيْهَا حَرَامًا

وبيت الخبن

وَمَتَى مَا يَحِمْ مِنْكَ كَلَامًا يَتَكَلَّمُ فَيُخَيِّبُكَ بِعَقْلِ

اجزأوه كلها مخبونة وبیت الکف

لَنْ يَزَالَ قَوْمُنَا مَخْضِبِينَ صَاحِحِينَ مَا اتَّقُوا وَأَسْتَقَامُوا

اجزأوه السباعية كلها مكفوفة إلا الضرب وبیت الشكل

لِمَنِ الدِّيارُ غَيْرُهُنَّ كُلُّ جَوْنِ الْمُزْنِ دَانِي الرَّبابِ
فاجز آوُهُ السَّباعِيَّةَ مشكولة

٢٨ قد جمع الشيخ ناصيف اليازجي الاعاريض الثلاث وأربعة
أضرب في قوله

قَدْ مَدَدْتُ فِي مَنَى طَالِبِينَا هَلْ تَرَوْنِي أَتَغِي طَالِبَاتِي

فقوله طَالِبِينَا هو العروض وقوله طَالِبَاتِي هو الضرب ووزنهما فاعلاتن
فان اردت العروض الثانية فقل طالبي وان اردت ضربها الاول فقل
طالبات وان اردت الثاني فقل طالبا وان اردت العروض الثالثة
فقل طَلَّيَّ وان اردت ضربها فقل طَلَّبا

٢٩ قد سبقت الاشارة في الكلام عن دائرة المختلف الى بحر

يقال له الممتد وهو مقارب المديد وزنه

فاعلن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن مرتين ولم تنظم عليه العرب وقد
نظم عليه بعض المولدين كقوله

قَدْ شَجَانِي حَبِيبٌ وَأَعْتَرَانِي أَدِّكَارُ

لَيْتَهُ إِذْ شَجَانِي مَا شَجَّنَهُ الدِّيارُ

وقول الآخر

صاد قلبي غزال أحور ذو دلال
كلها زدت حبا زاد مني نفورا

وقول أبي العتاهية

عُتِبَ مَا لِلْخِيَالِ خَبَّرَنِي وَمَا لِي
عُتِبَ مَا لِي أَرَاهُ طَارِقًا مَذَّ لَيْالٍ

٢٠ جدول اعاريض المديد واضربه

وزنه في الدائرة فاعلان فاعلان فاعلن مرتين

المعروض الاولى مجزوة صحيحة

فاعلان فاعلن فاعلان فاعلان المعرب الاول صحيح

المعروض الثانية مجزوة مختلوفة

فاعلان فاعلن فاعلان فاعلان المعرب الاول مختلوف

فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن المعرب الثاني مختلوف

فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن المعرب الثالث ابر

المعروض الثالثة مجزوة مختلوفة

فاعلان فاعلن فاعلن فاعلن المعرب الاول مختلوف

فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن المعرب الثاني ابر

البسيط

١ - وزنه في الدائرة مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ مرتين
وشذ استعماله تاماً. ومنه قوله

يَا رَبِّ ذِي سَوْدَدٍ قُلْنَا لَهُ مَرَّةً إِنَّ الْمَسَاعِيَ لَبَيْنَ بَيْنِي بِنَاءَ الْعُلَى

فقوله مرة هو العروض وقوله العلى هو الضرب ووزنها فاعِلُنْ وقوله

وَبَلَدَةٌ مَجْهَلٌ تُسَيِّ الرِّيحُ بِهَا لَوَاعِبًا وَهِيَ نَاءٌ عُرْضُهَا خَاوِيَةٌ

فقوله حُ بِهَا هو العروض ووزنه فَعِلُنْ وقوله خَاوِيَةٌ هو الضرب ووزنه

فاعِلُنْ. وإذا تقرر ذلك فاعلم ان لهذا البحر على المشهور فيه ثلاث

اعاريض وستة اضرب

العروض الاولى مخبونة ولها ضربان الاول مخبون مثل العروض

وبينه

مَجْدِي أَخِيرًا وَمَجْدِي أَوَّلًا شَرَعٌ

وَالشَّمْسُ رَأَدَ الضُّحَى كَالشَّمْسِ فِي الطُّفْلِ

تفعيله

مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ

الضرب الثاني مقطوع (٢٠) يسقط آخر الوند المجموع ويسكن ما قبله بالقطع فيبقى فاعلٌ ثم ينقل الى فعلن وبينه
يا ناقَ جِدِّي فَقَدْ أَفَنَّتْ اِنَّا نَكِ بِي
صَبْرِي وَعُمْرِي وَأَحْلَاسِي وَأَنْسَائِي

فالعروض قوله تَكِ بِي ووزنه فعلن والضرب قوله سَاعِي ووزنه فعلن

٤٢ العروض الثانية مجزوة صحيحة اي يسقط فيها فاعلن من آخر

كلا الشطرين ولها ثلاثة اضرب الاول مذيل (١٩) وبينه
إِنَّا ذَمَمْنَا عَلَى مَا خَيَّلَتْ سَعْدَ بْنَ زَيْدٍ وَعَمْرًا مِنْ قَتَمٍ
تفعيله

مستفعِلن فاعلن مستفعِلن مستفعِلن فاعلن مُسْتَفْعِلَانُ

الضرب الثاني صحيح مثل العروض ويقال له المعرّي وبينه

ماذا وَقُوْنِي عَلَى رُبْعٍ خَلَا مَخْلُوْلُقٍ دَارِسٍ مُسْتَعْجِمٍ

فقوله رُبْعٍ خَلَا هو العروض وقوله مُسْتَعْجِمٍ هو الضرب ووزنها
مُسْتَفْعِلُنْ

الضرب الثالث مقطوع صارت مستفعِلن بالقطع مُسْتَفْعِلٌ فنقل

الى مفعولن وبيته

سِيرُوا مَعًا إِنَّهَا مِيعَادُكُمْ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ بَطْنُ الْوَادِي
فالعروض قوله مِيعَادُكُمْ ووزنه مستفعلن والضرب قوله نُ الْوَادِي
ووزنه مفعولن

٤٣ العروض الثالثة محزوة مقطوعة. فبعد اسقاط فاعلن صارت
مستفعلن بالتقطع مفعولن ولها ضرب واحد مقطوع مثل العروض
وبيته

ما هَيْجَ الشَّوْقِ مِنْ أَطْلَالٍ أَضْمَتْ فَنَارًا كَوَّحِي الْوَاحِي
فالعروض قوله أَطْلَالٍ والضرب قوله ي الْوَاحِي ووزنها مفعولن
وبجوز في هذه العروض وضربها الخبن كما يجوز في الحشو فيصير مفعولن
به مفعولن فينقل الى فعولن كما في قول عبيد بن الابرص

فَكُلُّ ذِي نَعْمَةٍ مَخْلُوسٌ وَكُلُّ ذِي أَمَلٍ مَكْذُوبٌ
وَكُلُّ ذِي إِبِلٍ مُزَوَّوْتُ وَكُلُّ ذِي سَلَبٍ مَسْلُوبٌ
وَكُلُّ ذِي غِيَةِ يُؤْرَبُ وَغَائِبُ الْمَوْتِ لَا يُؤْرَبُ

فنرى العروض والضرب تارة مفعولن واخرى فعولن في قصيدة واحدة

وإذا كانت عروض كل بيت من القصيدة وضربه فعون كافي قوله
 أصيبت والشيب قد علاني يدعو حثيثا إلى الخضاب
 سمي الوزن مخلع البسيط. ويجوز الخبن أيضا في الضرب الأول من
 العروض الثانية كافي قوله

قَدْ جَاءَكُمْ أَنْكُمْ يَوْمًا إِذَا مَا ذُقْتُمُ الْمَوْتَ سَوْفَ تَبْعَثُونَ
 فالضرب قوله ف تبعثون ووزنه متفعِلان فينقل إلى مفاعِلان

٤٤ يجوز في الحشوم من هذا البحر من العلل التي تجرى مجرى
 الزحاف الخزم ومن الزحاف الخبن في فاعلن ومستفعِلان والطي
 والخبل في مستفعِلان وبيت الخزم قوله

وَلَكِنِّي عَلِمْتُ لَهَا هَجَرْتُ أَنِّي أَمُوتُ بِالْهَيْبِ عَنْ قَرِيبٍ
 فالبيت من المخلع وقد خزم بثمانية أحرف وهي ولكنني وإن جعل لكنني
 بترك نون الوقاية خزم بسبعة أحرف. وبيت الخبن قوله

لَقَدْ مَضَتْ حَقَبٌ صُرُوفُهَا عَجَبٌ فَأَحْدَثْتُ عِبْرًا وَأَبْدَلْتُ دَوْلًا
 اجزأوه كلها ضبونة وبيت الطي

إِذَا تَحَلُّوا غَدَوَةً وَأُطْلِقُوا سَحَرًا فِي زَمَرٍ مِنْهُمْ تَتَبَعُهَا زَمَرٌ

فاجزأوه السباعية كلها مطوية . وببيت الخبل

وزعموا أنهم لقيهم رجلٌ فأخذوا ماله وضربوا عنقه

وقد يدخل الطي في الضرب الاول من العروض الثانية وبيته

يا صاح قد أخلفت أساء ما كانت تمنيك من حسن وصال

فقوله حسن وصال هو الضرب ووزنه مستعلان فينقل الى مفتعلان .

وبيت الخبل في هذا الضرب قوله

هذا مقامي قريب من أخي كل امرئ قائم مع أخيه

وبيت الخبن في الضرب الثالث من العروض الثانية قوله

قلت أستجيب فلما لم تحب سالت دموعي على رداي

٤٥ قد استدرك بعضهم للبسيط عروضاً رابعة مجزوة حذاً مخبونة

فبعد اسقاط فاعلن صارت مستفعلن بالخذ مستف وبالخبن متف

ثم نقلت الى فعل لها ضربان الاول مثلها وبيته

نحبت ما أقرب الأجل منا وما أبعد الأمل

تفعيله

مستفعلن فاعلن فعل مستفعلن فاعلن فعل

الضرب الثاني مقطوع مخبون صارت مستفعلن بالقطع والمخبن
متفعِّل فنقلت الى فعولن وبيتُهُ

إِنَّ شَوْأَ وَنَشْرَةَ وَخَبَّ الْبَازِلِ الْأَمُونُ

تفعيلُهُ

مستفعلن فاعلن فعَلْ مستفعلن فاعلن فَعُولُنْ

٤٦ قد استدرك بعضهم للبسيط عروضاً خامسة مشطورة لها
ضرب واحد مثلها بيتُهُ

إِنَّ أَخِي خَالِدًا لَيْسَ أَخًا وَاحِدًا

ومنه قول الآخر

دَامَتْ فَفَاهَا الْقِدَمُ بَيْنَ الْبَلَى وَالْعَدَمُ

٤٧ قد جمع الشيخ ناصيف اليازجي الضربين الاولين من هذا

البحر في قوله

أَبْسُطْ لَنَا يَا فَتَى أَعْذَارَكُمْ فَإِذَا لَاقَتْ لَنَا أَلَمٌ نَدْعُ فِي قَوْمِكُمْ عَوْجَا

فَقَوْلُهُ عَوْجَا هُوَ الضرب الاول ووزنه فَعْلُنْ وَإِنْ أَرَدْتَ الثَّانِي فَقُلْ

عَوْجَا

٤٨ جدول اعارض البسيط واضربه

وزنه في الدائرة مستعمل فاعل مستعمل فاعل مرهين

العروض الاول مختبره

مستعمل فاعل مستعمل فاعل	مستعمل فاعل مستعمل فاعل
مستعمل فاعل مستعمل فاعل	مستعمل فاعل مستعمل فاعل

العروض الثاني مختبره

مستعمل فاعل مستعمل فاعل	مستعمل فاعل مستعمل فاعل
مستعمل فاعل مستعمل فاعل	مستعمل فاعل مستعمل فاعل
مستعمل فاعل مستعمل فاعل	مستعمل فاعل مستعمل فاعل

العروض الثالث مختبره

مستعمل فاعل مستعمل فاعل	مستعمل فاعل مستعمل فاعل
مستعمل فاعل مستعمل فاعل	مستعمل فاعل مستعمل فاعل
مستعمل فاعل مستعمل فاعل	مستعمل فاعل مستعمل فاعل

الغريب الاول مختبره
الغريب الثاني مختبره

الغريب الاول مختبره
الغريب الثاني مختبره
الغريب الثالث مختبره

ضربها منقطع
الجميع منه

العروض الرابعة حذف المحبوبة مجزوة

الضرب الاول احد مجنون

مستعمل فاعلن فاعل

مستعمل فاعلن فاعل

الضرب الثاني مجنون متطوع

فَعُولُنْ

المعروض الخامسة مشحورة صحيحة

الضرب صحيح

مستعمل فاعلن

مستعمل فاعلن

المعروض السادسة مشحورة صحيحة

الفصل العاشر

في الأجر السباعية

المعروض في الدائرة مفاعلتن مفاعلتن مرقبات وشذ استعماله

تأما كقوليه

عَدَّتْ لَهُمُ الرُّجُومُ إِذَا هُمْ غَضِبُوا
إِذَا غَضِبَتْ بَنُو قَهْطَانَ عَلَى مَالِكٍ

والمشهور فيه عروضان وثلاثة اضرب. الاولى مقطوفة. أُسِطَ السبب
الخفيف من آخر مفاعلتين وسكن ما قبله صارت مُفَاعِلٌ ثم نُقِلَتْ
الى فَعُولُنَّ ولها ضرب واحد مثلها منطوف بيته
لَنَا غَنَمٌ نُسَوِّقُهَا غِزَامًا كَأَنَّ قُرُونَهَا جِلَّتْ بِهَا الْعَصِيُّ

تفعيلة

مفاعلتين مفاعلتين فعولن مفاعلتين مفاعلتين فعولن
٥٠ العروض الثانية بحزوة صحيحة ولها ضربان الاول مثلها وبيته
أَقْدَعَلَتْ رَبِيعَةً أَنَّ حَبْلَكَ وَاهِنٌ خَلَقُ
فقوله رَبِيعَةً أَنَّ هو العروض وقوله هِنٌ خَلَقُ هو الضرب ووزنهما
مفاعلتين

الضرب الثاني معصوب وبيته
أَعَاتِبُهَا وَأَمْرُهَا فَتَغْصِبُنِي وَتَعْصِبُنِي

تفعيلة

مفاعلتين مفاعلتين مفاعلتين مفاعلتين
٥١ قد استدرك بعضهم للوافر عروضاً ثلاثة بحزوة مقطوفة لها

ضرب واحد مثلها وبيتها
عَبِيلَةٌ أَنْتِ تَمِيْبُ وَأَنْتِ الدَّهْرُ ذِكْرِي

تفعيلة

مفاعلتن فعولن مفاعلتن فعولن

٥٢ يدخل هذا البحر من الزحاف العصب والعقل والنقص

وبيت العصب

إِذَا لَمْ تَسْتَطِعْ شَيْئًا فَدَعُهُ وَجَاوِزُهُ إِلَى مَا تَسْتَطِيعُ
أَجْزَاؤُهُ فِي الْحَشْوِ كُلِّهَا مَعْصُوبَةٌ وَبَيْتُ الْعَقْلِ
مَنَازِلٌ لِفِرْتِنَا قِفَارٌ كَأَنَّمَا رُسُومُهَا سَطُورٌ

وبيت النقص

لِسَلَامَةٍ دَامَتْ بِحَفِيرٍ كَبَا فِي الْخَلْقِ السَّحْقِ قِفَارٌ
وَقَدْ يَدْخُلُ الْقَصْرُ فِي الضَّرْبِ الْأَوَّلِ مِنْ هَذَا الْبَحْرِ كَقَوْلِهِ
فَلَيْتَ أَبَا شَرِيكَ كَانَ حَيًّا فَيَقْصُرُ حِينَ يُبْصِرُهُ شَرِيكَ
وَيَتْرَكَ عَنْ تَدْرِيهِ عَلَيْنَا إِذَا قُلْنَا لَهُ هَذَا أَبَوَاكَ

يَدْخُلُ هَذَا الْبَحْرُ مِنَ الْهَلَالِ الَّتِي تَعْرِى الزَّحَافَ

الغضب والقسم والعقص والحجم وكما في قبيلة قبيلة الغضب
إِنْ نَزَلَ الشِّتَاءُ بِدَارِ قَوْمٍ تَحَنَّنَ جَارَ بَيْتِهِمُ الشِّتَاءُ

وبيت القسم

مَا قَالُوا لَنَا سَدَدًا وَلَكِنْ تَفَاحَشَ قَوْلُهُمْ وَأَتُوا بِهَجْرٍ

وبيت العقص

لَوْلَا مَا لَكَ رَأُفٌ رَحِيمٌ تَدَارَكْنِي بِرَحْمَتِهِ هَلَكْتُ

وبيت الحجم

أَنْتَ خَيْرٌ مِنْ رَكِبِ الْمَطَايَا وَكَرَّمَهُمْ أَبَا وَأَخَا وَأُمَّا

تنبيه: ان دخل العصب على كل جزء في العروض الثانية يصير

البيت شبيهاً بمجزو الرجز وان وقعت مفاعلتان في القصيدة ولو مرة

واحدة كانت من الوافر. كذلك ان دخل العقل في كل جزء من

العروض الثانية يشبه البيت بيتاً من مجزو الرجز مخبونا

٥٤ قد جمع الشيخ ناصيف اليازجي عروضين وضربين من هذا

البحر في قوافيه

لَقَدْ وَفَرْتُ مَوَاهِبَنَا عَلَيْكُمْ كَمَا كَثُرَتْ مَذَاهِبُكُمْ إِلَيْنَا

العروض الاولى عليكم وضربها البناء. فان اردت الثانية فقل مواهينا
وضربها مذهبكم

٥٥ قد سبقت الاشارة في الكلام عن دائرة المؤلف الى بحر يقال

له المتوفر وزنه فاعلانك فاعلانك فاعلانك مرتين وقد نظم عليه

بعض المولدين كقوله

مَا رَأَيْتُ مِنَ الْجَاذِرِ فِي الْحَزِيرَةِ إِذْ رَمَيْنَ بِأَسْهُمٍ جَرَحَتْ فُؤَادِي

وقول الآخر

خَيْرُ صَحْبِكَ ذُو الْمَوَاهِبِ وَالْتَعَاوُنِ

ثَبِ النَّوَائِبِ وَالتَّزَاوُرِ وَالتَّشَاوُرِ

وقول الآخر باسقاط السبب الثقيل من آخر فاعلانك في العروض

والضرب فصارت فاعلا فنقلت الى فاعلن

مَا وَقُوفُكَ بِالرَّكَائِبِ فِي الظِّلِّ مَا سَوَّالُكَ عَنْ حَبِيبِكَ قَدْ رَحَلَ

يَا فُؤَادِي مَا أَصَابَكَ بَعْدَهُمْ أَيْنَ صَبْرُكَ يَا فُؤَادِي مَا فَعَلَ

جدول اعارض الافر واضربه
في الدائرة مناعلتن مناعلتن مريتين

العروض الاولى متطرفة

مناعلتن مناعلتن فعولن الضرب الاول متطوف

العروض الثانية مجزوة صحيحة

مناعلتن مناعلتن الضرب الاول صحيح

مناعلتن مناعلتن الضرب الثاني معصوب

العروض الثالثة مجزوة متطرفة

مناعلتن فعولن الضرب متطوف

الكامل

٥٧ الكامل وزنه في الدائرة مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُرْتَبِنْ

وله ثلاث اعاريض وتسعة اضرب

العروض الاولى صحيحة ولها ثلاثة اضرب الاول صحيح ربيته

وَإِذَا صَحَّوْتُ فَمَا أَقْصِرُ عَنْ نَدَى وَكَمَا عَلِمْتَ شِمَائِلِي وَتَكَرُّبِي

فقوله صِرُ عَنْ نَدَى هو العروض وقوله وَتَكَرُّبِي هو الضرب ووزنها مُتَفَاعِلُنْ

الضرب الثاني مقطوع وبيته

وَإِذَا دَعَوْنَكَ عَمَّيْنِ فَإِنَّهُ نَسَبٌ يَزِيدُكَ عِنْدَهُنَّ خَبَالًا

فالعروض قوله نَ فَإِنَّهُ ووزنه مُتَفَاعِلُنْ والضرب قوله نَ خَبَالًا ووزنه

فَعَلَّاتُنْ أَسْقَطُ آخِرَ الْوَتْدِ الْمَجْمُوعِ بِالْقَطْعِ وَأَسْكُنْ مَا قَبْلَهُ صَارَ مُتَفَاعِلٌ

ثُمَّ نَقَلَ إِلَى فَعَلَّاتُنْ

الضرب الثالث أَحْذُ مَضْمُرُ أَسْقَطُ الْوَتْدِ الْمَجْمُوعِ بِالْحَذْفِ صَارَ مُتَفَاعِلٌ

وَأَسْكُنْ ثَانِيهِ بِالْإِضَارِ صَارَ مُتَفَاعِلٌ ثُمَّ نَقَلَ إِلَى فَعَلَّنْ ربيته

لِمَنِ الدِّيَارُ بِرَامَتَيْنِ فَعَاقِلِ دُرِسَتْ وَغَيْرَ آيَاهَا الْقَطَرُ

فالعروض قوله ن فاعل ووزنه مُتَفَاعِلُنَّ والضرب قوله قَطَارُ ووزنه
فَعْلُنْ

٥٨ العروض الثانية حَذَّاءُ صارت متفاعلين بالحذف متفانم
تقلت الى فَعْلَانْ ولها ضربان الاول اَمَّذُ وبيته

لَيْسَ الدَّيَارُ عَفَا مَعَالِيَهُمَا هَطِلَ أَجَشُّ وَبَارِحُ تَرِبُ

فالعروض قوله لَيْسَ والضرب قوله تَرِبُ ووزنها فَعْلُنْ. الضرب الثاني
أَحْذُ مَضْمَرٌ صارت متفاعلين متفانم تقلت الى فَعْلُنْ وبيته

وَلَأَنْتَ أَشْبَعُ مِنْ أَسَاكِدِ إِذْ دُعِيَتْ نَزَالٌ وَلَبَّحُ فِي الذُّعْرِ

فالعروض قوله مَدَّ إِذْ ووزنه فَعْلُنْ والضرب قوله ذُعْرُ ووزنه فَعْلُنْ
٥٩ العروض الثالثة شَبْرُوةٌ شَجِيئةٌ ولها اربعة اضرب الاول مرفل

وبيته

وَلَقَدْ سَبَقْتَهُمْ إِلَى الْبَيْتِ فَلَمْ تَزَعْتَ وَأَنْتَ آخِرُ

فقوله تَهُمُ إِلَى هو العروض ووزنه مُتَفَاعِلُنْ وقوله تَ وَأَنْتَ آخِرُ

هو الضرب ووزنه مُتَفَاعِلَاتُنْ

الضرب الثاني مَذِيلُ وبيته

جَدَتْ يَكُونُ مَقَامُهُ أَبَدًا يُخْتَلَفُ الرِّيحُ

فالعروض قوله ن مَاقَامُهُ ووزنه متفاعان والضرب قوله تَلَفِ الرِّيحُ
ووزنه متفاعلان

الضرب الثاني معرَى وبيته

وَإِذَا أَفْتَقَرْتَ فَلَا تَكُنْ مُتَخَشِّعًا وَتَجَبَّلَ

فالعروض قوله تَ فَلَا تَكُنْ والضرب قوله وَتَجَبَّلَ ووزنها متفاعِلُنْ
الضرب الرابع مقطوع وبيته

وَإِذَا هُمْ ذَكَرُوا الْإِسَاءَةَ أَكْثَرُوا الْحَسَنَاتِ

فالعروض قوله ذَكَرُوا الْإِسَاءَةَ ووزنه متفاعان والضرب قوله حَسَنَاتِ
ووزنه فعَلَّاتُنْ

٦٠ يدخل هذا البحر من الزحاف الاضمار والوقص والخنزل وهي

جائزة في الاعاريض والاضرب كما في الخشوفيت الاضمار

إِنِّي أُمَرٌ مِنْ خَيْرِ عَبَسٍ مَنْصَبًا شَطْرِي وَأَحْيِي سَائِرِي بِالْمُنْصَلِ

اجزاؤه كلها مضمرة والوزن شبيه بوزن الرجز وان وقعت متفاعلن في

القصيدة ولو مرة واحدة فقط تعين كونها من الكامل . وهذا الشاهد من
قصيدة اولها

طَالَ النَّوَاءُ عَلَى رُسُومِ الْمَنْزِلِ بَيْنَ الْكَائِلِ وَبَيْنَ ذَاتِ الْحَرَمْلِ
وبيت الوقص

يَذُبُّ عَنْ حَرِيمِهِ بِسَيْفِهِ وَرُحْمِهِ وَنَبْلِهِ وَبِحِجْمِي

وبيت الخزل

مَنْزِلَةٌ صُمَّ صَدَاهَا وَعَفَتْ أَرْسُمُهَا إِنْ سُلِّتْ لَمْ تُجِبْ

وبيت الاضمار في الضرب الثاني من العروض الاولى

فَلِذَا يُحِبُّ وَيَسْتَحِقُّ عَفَاةً شَغَفًا بِهِ فَلُبَابُهُ خَلَابُ

فالضرب قوله خَلَابُ ووزنه مَفْعُولُنْ

وشاهد الاضمار في الضرب المرفل وفي الحشو قوله

غَيْرِي عَلَى السِّلْمَانِ قَادِرٌ وَسِوَايَ فِي الْعُشَاقِ غَادِرٌ

لِي فِي الْغَرَامِ سَرِيرَةٌ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالسَّرَائِرِ

يَا لَيْلُ طُلْ يَا شَوْقِي دُمُرُ إِنِّي عَلَى الْكَالَيْنِ صَابِرُ

وبيت الوقص في هذا الضرب

وَأَقْدَشَهُمْ ذُنُوفَاتِهِمْ وَتَقَلَّتْهُمْ إِلَى الْمَقَابِرِ

فالضرب قوله إِلَى الْمَقَابِرِ ووزنه مفاعلاتن . وبيت الخزل في هذا قوله

صَفَحُوا عَنْ ابْنِكَ إِنْ فِي أَبٍ نِكَ حِدَّةً حِينَ يَكَلِّمُ

فالضرب قوله حِينَ يَكَلِّمُ ووزنه مُتَعَلَّاتُنْ

وبيت الاضمار في الضرب المذيل

وَإِذَا أُغْبِطْتُ أَوْ أَبْتَأْتُ تَحَدَّثُ رَبَّ الْعَالَمِينَ

فالضرب قوله بَ الْعَالَمِينَ ووزنه مُسْتَفْعِلَانْ

وبيت الوقص في هذا الضرب

كُتِبَ الشَّقَاءُ عَلَيْهَا فَهِيَ لَهُ مُسَرَّانْ

فالضرب قوله مُسَرَّانْ ووزنه مُفَاعِلَانْ

وبيت الخزل في هذا الضرب

وَأَجِبْ أَخَاكَ إِذَا دَعَاكَ مُعَالِنًا غَيْرَ خُفَافْ

وبيت الاضمار في الضرب المقطوع من العروض الثالثة

وَأَبُو الْحَلِيسِ وَرَبِّ مَكَّةَ فَارِغٌ مَشْغُولٌ

٦١ يدخل هذا البحر احيانا الخزم ومنه قوله

يَا مَطْرُ بْنُ نَاجِيَةَ بْنِ سَامَةَ إِنِّي أَجْفَى وَتَغْلَقُ دُونِي الْأَبْوَابُ

فقد خزم بحرفين وهما قوله يا

٦٢ حكى بعضهم ان الكامل يستعمل مشطورا ويأتي تارة مرفلا

كقوله

أَبِي الْيَزِيدَ بْنِ الْوَلِيدِ فَتَى الْعَشِيرَةِ

وتارة مذيلا كقوله

يَا جَلَّ مَا لَقِيتُ فِي هَذَا النَّهَارِ

وتارة معررى كقوله

حَكَمْتُ بِجَوْرِ فِي الْقَضَاءِ وَلَا تُنَا

وهذا كله شاذ لا يعرفه الخليل . واقبح من ذلك ما حكى من استعماله

مخمسا كقوله

قَوْمٌ يَمْصُونَ اللَّيْلَ وَأَخْرُونَ نَحْوَهُمْ فِي الْمَاءِ

٦٢ قد جمع الشيخ ناصيف البازجي الاعاريض الثلاث وخمسة

أضرب في قوله

كَلِمَتُ لَكُمْ خَطَرَاتُ ذِي وَصَفَتْ لَكُمْ

وَأَفَادَنِي خَطَرَانُ ذَا وَصَفَالِيَا

فان عروضه الاولى وَصَفَتْ لَكُمْ وضربها الاول وَصَفَالِيَا فان اردت

الثاني فقل وَصَفَالِي. والعروض الثانية وَصَفَتْ وضربها الاول وَصَفَا

فان اردت الثاني فقل وَصَفَا بسكون الصاد. والعروض الثالثة

خَطَرَاتُ ذِي وضربها الثالث خَطَرَانُ ذَا فان اردت الثاني فقل

خَطَرَانُ ذَاكَ وان اردت الاول فقل خَطَرَانُ ذَاكَ

جدول اعراض الكامل واضربه
درزته في الدائرة متفاعلين متفاعلين مرتين

العروض الاولى صحيحة

الضرب الاول صحيح	متفاعلين متفاعلين	متفاعلين متفاعلين
الضرب الثاني منطوع	فَعْلَانِ	فَعْلَانِ
الضرب الثالث اخذ مضمر	فَعْلَانِ	فَعْلَانِ

العروض الثانية خدات

الضرب الاول اخذ	متفاعلين متفاعلين فَعْلَانِ	متفاعلين متفاعلين فَعْلَانِ
الضرب الثاني اخذ مضمر	فَعْلَانِ	فَعْلَانِ

المعروض الثالثة مجزوة صحيحة

الضرب الاول مرقل	متفاعلن متفاعلان	متفاعلن
الضرب الثاني مذيل	متفاعلان	متفاعلان
الضرب الثالث معرّي	متفاعلان	متفاعلان
الضرب الرابع منقطع	متفاعلان	متفاعلان



المخرج

٦٥ المخرج وزنه في الدائرة مفاعيلن مفاعيلن مرفين . ولم يستعمل هذا البحر إلا مجزواً

وشذ حجة تاماً انشد منه بعضهم

فَخَلَّتْ مَقَلَّتِي تَجْرِي مَاقِيَا
عَفَا يَا صَاحِبَ مِنْ سَلَى مَرَاغِيَا

ومنه قول الآخر

تَشَاوَى قَدْ تَعَاظَمَا كَأَسْ أَشَوَاقٍ
تَرَفَّقَ أَيُّهَا الْخَادِي بِي بَعْشَاقٍ

وقول بعض المولدين

لَقَدْ شَاقَّتْ فِي الْأَحْدَاجِ أَظْمَانُ كَمَا شَاقَّتْ يَوْمَ الْبَيْنِ غُرَبَانُ

وقول الآخر

أَمَا فِي السَّيِّئَاتِ وَالسَّيِّئِينَ مِنْ دَاعٍ إِلَى الْعُقْبَى بَلَى لَوْ كَانَ لِي عَقْلُ

وهذا كله شاذ والمسموع التزام الجزء فيه كما تقدم. والمشهور فيه عروض

واحدة محزوة صحيحة لما ضربان الاول صحيح مثل العروض وبسته

عَفَا مِنْ آلِ لَيْلَى السَّهْمُ بُ فَالْأَمْلَاجُ فَالْغَرُ

تفعيله

مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن

الضرب الثاني محذوف صارت مفاعيلن بالحذف مفاعيلن ثم نقلت الى

فعولن وبسته

وَمَا ظَهَرِي لِبَاغِي الضِّيِّ م بِالظَّهْرِ الذَّلُولِ

فالعروض قوله لِبَاغِي الضِّيِّ ووزنه مفاعيلن والضرب قوله ذَلُولِ ووزنه

فعولن. وقد حكى بعضهم لهذه العروض ضرباً ثالثاً مقصوراً واستشهدوا

بقوله

وَمَا لَيْتُ عَرَيْنَ دُوٍّ أَظَافِيرٍ وَأَسْنَانِ
 أَبُو شَبْلِينَ وَثَّابٌ شَدِيدُ الْبَطْشِ غَرَّانٌ
 تفعيلة

مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن
 ٦٦ قد استدرك بعضهم لهذا البحر عروضاً ثانية محذوفة لها ضرب
 واحد مثلها وبيته

سَقَاهَا اللَّهُ غَيْثًا مِنْ أَلْوَسِي رِيًّا
 تفعيلة

مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن
 ٦٧ يدخل هذا البحر من الزحاف القبض والكف. وبيت
 القبض

فَقُلْتُ لَا تَخَفْ شَيْئًا فَمَا عَلَيْكَ مِنْ بَاسٍ
 اجزأؤه ماعدا العروض والضرب مقبوضة. وبيت الكف
 فَمِذَانِ يَذُودَانِ وَذَا مِنْ كَثَبٍ يَرْمِي
 اجزأؤه كلها إلا الضرب مكفوفة

٦٨ يدخل هذا الجرم من العلل التي تجرى مجرى الزحاف الحرم

والشتر والخرب والخزم . فبيت الحرم

رَدُّوا مَا اسْتَعَارُوهُ كَذَلِكَ الْعِيسُ عَارِيَّةٌ

فالجزء الاول مخروم ووزنه مفعولن والياء في عاريه مشدودة لضرورة الشعر . وبيت الشتر

فِي الَّذِينَ قَدْ مَاتُوا وَفِي مَا خَلَفُوا عِبْرَةٌ

فالجزء الاول قوله في الذي ووزنه فاعلن باسقاط اول مفاعيلن وخامسه . وبيت الخرب

لَوْ كَانَ أَبُو مُوسَى أَمِيرًا مَا رَضِينَاهُ

فالجزء الاول وهو قوله لو كان وزنه مفعول اسقط اول مفاعيلن وسابعه صارت فاعيلن ثم نقلت الى مفعول وشاهد الخزم قوله

أَشَدُّ حَيَازِيمَكِ لِلْمَوْتِ فَإِنَّ الْمَوْتَ لَا قِيْعَا

وَلَا تَحْجُزُ عَنْ الْمَوْتِ إِذَا حَلَّ بِوَادِيْعَا

٦٩ قد وضع الشيخ ناصيف اليازجي بيتا للهزج وهو قوله

هَزَجْنَا فِي بَوَادِيْعِكُمْ فَأَجَزْتُمْ عَطَايَانَا

٧٠ جدول اعارض المخرج واخره
وزنه في اللامعة مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن

العروض الاولى مجزوة صحيحة

الضرب الاول صحيح	مفاعيلن مفاعيلن	مفاعيلن مفاعيلن
الضرب الثاني محذوف	فعولن	مفاعيلن مفاعيلن
الضرب الثاني متصور	مفاعيلن	مفاعيلن مفاعيلن

العروض الثانية مجزوة محذوفة

ضربها محذوف	مفاعيلن فعولن	مفاعيلن فعولن
-------------	---------------	---------------



الرَّجَزُ

٧١ الرَّجَزُ وَزَنُهُ فِي الدَّائِرَةِ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُرَتَيْنِ

وَلَهُ عَلَى الْمَشْهُورِ فِيهِ أَرْبَعُ أَعَارِضٍ وَخَمْسَةُ أَضْرِبٍ الْأُولَى صَحِيحَةٌ وَلَهَا ضَرْبَانِ الْأَوَّلُ مِثْلُهَا وَبَيْتُهُ

مَا خِلْتُ أَنَّ الدَّهْرَ يُنِينِي عَلَى صِرَآءٍ مَا يَرْضَى بِهَا ضَبُّ الْكُدَى
فَالْعُرُوضُ قَوْلُهُ نِينِي عَلَى وَالضَّرْبُ قَوْلُهُ ضَبُّ الْكُدَى
وَوَزْنُهَا مُسْتَفْعِلُنْ

الضَّرْبُ الثَّانِي مَقْطُوعٌ صَارَتْ مُسْتَفْعِلُنْ بِالْقَطْعِ مَفْعُولُنْ وَبَيْتُهُ
الْقَلْبُ مِنْهَا مُسْتَرِيحٌ سَالِمٌ وَالْقَلْبُ مِنِّي جَاهِدٌ مُجْهَدٌ
فَقَوْلُهُ مُجْهَدٌ هُوَ الضَّرْبُ وَوَزْنُهُ مَفْعُولُنْ

٧٢ الْعُرُوضُ الثَّانِيَةُ عَجْزَةٌ صَحِيحَةٌ وَلَهَا ضَرْبٌ مِثْلُهَا وَبَيْتُهُ

قَدْ هَاجَ قَلْبِي مَنَزِلٌ مِنْ أُمِّ عَمْرٍو مَقْفَرٌ

تَفْعِيلُهُ

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

٧٣ الْعُرُوضُ الثَّلَاثَةُ مَشْطُورَةٌ صَحِيحَةٌ وَضَرْبُهَا مِثْلُهَا وَبَيْتُهُ

ما هاجَ أَحْزَانَا وَشَجَّوْا قَدْ شَجَا
مِنْ طَلَلٍ كَالْأَنْحَبِ أَنْهَجَا
تفعيلة

مستفعلن مستفعلن مستفعلن

٧٤ العروض الرابعة منهوكة وضربها مثلها ووزن البيت
مستفعلن مستفعلن

ومنه قوله

يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَذَعُ
أَخْبُ فِيهَا وَأَضَعُ

٧٥ قد استدرك بعضهم لهذا البحر عروضاً خامسة مقطوعة لها

ضرب مثلها وبيتها

أَنَا السُّرُوجِيُّ وَهَذِي عَرْسِي وَلَيْسَ كَفَوْا الْبَدْرَ غَيْرَ الشَّمْسِ

تفعيلة

مستفعلن مستفعلن مفعولن مستفعلن مستفعلن مفعولن

ویدخل في هذه العروض وضربها الخين كقوله

وَلَا طَرْقَنَ حِصْنَهُمْ صَبَاحًا وَلَا بَرْكَنَ مَبْرَكِ النَّعَامَةِ

عروضه وخبرته فعوان وقيل انه من السريع

٧٦ يدخل هذا البحر من الزحاف الخبن والطبي والمخبل وبيت

الخبن

وَطَالِهَا وَطَالِهَا وَطَالِهَا كَفَى بِكَفِّ خَالِدٍ مَخْرُفًا

وَطَالِهَا وَطَالِهَا وَطَالِهَا سَهَى بِكَفِّ خَالِدٍ وَأُطِيًا

وبيت الطبي

مَا وَادَّتْ وَالِدَةٌ مِنْ وَلَدٍ أَكْرَمَ مِنْ عَدَدِ مَنَافِ حَسَبًا

وبيت المخبل

وَقِيلَ مَنَعَ خَيْرَ مَلَبٍ وَتَقِيلَ مَنَعَ خَيْرَ تَوَكَّدَةٍ

وبيت الخبن في السرب الثاني من العروض الاولى

لَا خَيْرَ لِي مَنْ كَفَتْ عَنَّا شَرُّهُ إِنْ كَانَ لَا يُرْجَى لِيَوْمٍ خَيْرٍ

٧٧ يجوز في الارجيز الجمع بين السرب الاول والثاني من

العروض الاولى ولكن حيث التصريح في الارجيز يجب مطابقة

العروض في السرب الثاني الى السرب الاول في العروض العنيفة

المسماة ذات الامثال قال

إِنَّ السَّيِّئَاتِ وَالْمَرَاغَ وَالْمَحْدَةَ مَفْسِدَةٌ لِلرَّاسِ أَسْبَغُ مَفْسِدَةٍ
حَسْبُكَ مِمَّا تَبْغِيهِ الْقَوْتُ مَا أَكْثَرَ الْقَوْتُ لِمَنْ يَمُوتُ
وَالْفَقْرُ فِي مَا جَاوَزَ الْكَفَافَةَ مَنِ اتَّقَى اللَّهَ رَجَا وَخَافَا
لِكُلِّ مَا يُوْذِي وَإِنْ قَلَّ أَلَمٌ مَا أَطْوَلَ اللَّيْلَ عَلَى مَنْ لَمْ يَنْمَ
مَا أَنْتَفَعَ الْمَرْءُ بِمَثَلِ عَقْلِهِ وَخَيْرُ دَعْوَى الْمَرْءِ حَسَنُ فَعْلِهِ
إِنَّ الْفَسَادَ ضِدُّهُ الصَّلَاحُ وَرُبَّ جِدَّةٍ جَرَّةُ الْمَرْحُوحِ

وقالت امرأة من بني عديس

لَا أَعِدُّ أَدْلَ مِنْ بَنِي عَدِيْسٍ أَمَكُنَّا يُسَلُّ بِالْعَرِيْسِ
يَرْضَى بِهَذَا يَا قَوْمِي حَرًّا هَذَا قَدْ أُعْطِيَ وَسِيقَ الْمَهْرُ
لَحَوْضُهُ بِحَرِّ الرَّدَى بِنَفْسِهِ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يُسَلَّ ذَا بَرَسِكِ

وقال آخر

وَالنَّفْسُ مِنْ أَنْفَسِ شَيْءٍ حُلَّتَا فَكُنْ عَلَيْهَا مَا حَبِيتَ مَشْفِقَا
وَلَا تَسْلُطْ جَاهِلًا عَلَيْهَا فَقَدْ يَسُوقُ حَتَمُهَا إِلَيْهَا

فغري العروس والضرب قارة مستغلمان مع قبول الخيل والاهلي والخيل

وتارة مفعولن وتارة فعولن بالخبن ولا يجوز ذلك الا في الارجيز

٧٨ قد جمع الشيخ ناصيف البازجي اربع اعاريض واربعة اضرب

في قوله

أَرْجُزْ لَنَا يَا صَاحِبِي إِنَّ زُرْتَنَا لَا تَتَّحِلْ مِنْ شِعْرِنَا مَخْنَارِيَا

فان عروضه الاولى ان زرتنا وضربها الاول مخناريا. فان اردت الضرب

الثاني فقل مخناري. والعروض الثانية يا صاحبي وضربها من شِعْرِنَا

وان اردت الثالثة فخذ الشطر الاول فقط

وان اردت الرابعة فقل ارجز لنا لا تتحل

الرَّمَل

٨٠ الرَّمَل وزنُه في الدائرة فاعِلَاتُنْ فاعِلَاتِنِ مرتين

وشذَّ استعمالُه تامًّا في العروض والضرب جميعًا ومنه قوله

إِنَّ لَيْلِي طَالَ وَاللَّيْلُ قَصِيرُ طَالَ حَتَّى كَادَ صُحُّهُ لَا يُنِيرُ

وقول الآخر

يَا خَلِيلِيَّ أَعْذِرَانِي إِنِّي مِنْ حَبِّ سَلَى نِي أَكْثَابٍ وَأَنْجَابِ

وقول الآخر

رُبَّ لَيْلٍ أَخْمَدَ الْأَنْوَارَ إِلَّا نُورَ نَغْرٍ أَوْ مُدَامٍ أَوْ نِدَامٍ

قَدْ نَعِمْنَا بِدِيَا حِيهِ إِلَى أَنْ سُلَّ سَيْفُ الصُّحُجِّ مِنْ غَيْدِ الظَّلَامِ

وقد اتى ايضا على فاعلاتن ثمانى مرات ولا يقاس على ذلك والمشهور

فيه عروضان وستة اضرب الاولى محذوفة ولها ثلثة اضرب الاول صحيح

وبيته

مِثْلَ سَحْقِ الْبُرْدِ عَفَى بَعْدَكَ أَلْ تَقَطَّرُ مَغْنَاهَا وَتَأْوِيْبُ الشِّمَالِ

عروضه فاعلن وضربه فاعلاتن

الضرب الثاني مقصور وبيته

أَبْلَغُ النِّعَمَانِ عَنِّي مَا لَكَا أَنَّهُ قَدْ طَالَ حَبْسِي وَأُنْتَظَارُ
عروضه فاعلن وضربه فاعلان

الضرب الثالث محذوف وبيته

أَوْعِدُونِي أَوْ عِدُونِي وَأَمْطِلُوا حُكْمُ دَيْنِ الْحُبِّ دَيْنُ الْحَبِّ لِي

٨١ العروض الثانية مجزوة صحيحة ولها ثلاثة اضرب الاول مسبغ

وبيته

يَا خَالِيَّ أَرْبَعًا وَأَسْ تَخْبِرَا رُبْعًا بَعْسَفَانِ

العروض فاعلاتن والضرب فاعلاتان

الضرب الثاني معرّي وبيته

كَيْفَا أَبْصَرْتُ رُبْعًا خَالِيًا فَاصَتْ دُمُوعِي

عروضه وضربه فاعلاتن

الضرب الثالث محذوف وبيته

كَلِمٌ قَدْ أَخَذَ أَلْجَا مَ وَلَا جَامَ لَنَا

العروض فاعلاتن والضرب فاعلن والاجزاء كلها الا الاول مخبونة

٨٢ قد استدرك بعضهم للرمل عروضاً ثالثة مجزوة محذوفة لها

ضرب مثلها وبيتها

طاف يبغي نجوة من هلاك فهلك

عروضه وضربه فاعلن وقد تقدم القول عليه في المديد

٨٣ يدخل حشو هذا البحر من الزحاف الخبن والكف والشكل

وبيت الكشف

ليس كل من أراد حاجة ثم جد في طلائها قضاها

اجزائه الا العروض والضرب مكفوفة وبيت الشكل

ان سعدا بطل مارس صابر محتسب لما اصابه

جزوه الثاني والخامس مشكولان

وبيت الخبن في الضرب المقصور

اقصدت كسرى وامسى قيصر مغلقا من دونه باب حديد

وبيت الخبن في الضرب المسبغ

واضحات فارسيات وادم عربيات

٨٤ من شواهد الخزم في هذا البحر قوله

والهبانيق قيام حولنا بكل ملثوم اذا صب همل

فانه خزم العجر بحرف واحد ومثله قول الآخر

كُلُّ مَا رَأَيْتَ مِنِّي رَائِبٌ وَيَعْلَمُ الْجَاهِلُ مِنِّي مَا عِلْمٌ

٨٥ قد جمع الشيخ ناصيف اليازجي عروضين وستة اضرب من

هذا البحر في قوله

كَيْفَ لَأَقْتَ رَامِلَاتِي إِذَا جَرَّتْ عِنْدَ مُوسَى مَا لَقِينَا مِنْ هُنَاكَ

فان عروضه الاولى اذ جرّت وضربها الاول من هنا. فان اردت

الضرب الثاني فقل من هناك. او الثالث فقل من هنا. وان اردت

العروض الثانية فقل راملاتي. وضربها الاول ما لقينا. والثاني ما لقينا.

والثالث ما لقي

٨٦ جدول اعاريض الرمل واضربه

وزنه في الدائرة فاعلاثن فاعلاثن فاعلاثن مرتين

العروض الاولى محذوفه

فاعلاثن فاعلاثن فاعلاثن فاعلاثن الضرب الاول صحيح

فاعلاثن فاعلاثن فاعلاثن الضرب الثاني مقصور

فاعلاثن فاعلاثن فاعلاثن الضرب الثالث محذوف

العروض الثانية مجزوة صحيحة

فاعلاثن فاعلاثن فاعلاثن الضرب الاول مسبق

فاعلاثن فاعلاثن فاعلاثن الضرب الثاني معرّي

فاعلاثن فاعلاثن فاعلاثن الضرب الثالث محذوف

العروض الثالثة مجزوة محذوفه

فاعلاثن فاعلاثن فاعلاثن الضرب محذوف

السريع

٨٧ السريع وزنه في الدائرة مستفعلن مستفعلن مفعولات مرتين.
وله أربع اعرىض الاولى مكشوفة مطوية. تسقط التاء من مفعولات
بالكشف والواو بالطي فتصير مفعلاً فتقل الى فاعلن ولها ثلاثة
اضرب

الاول مطوي موقوف وبيته

أَزْمَانُ سَلَى لَا يَرِي مِثْلَهَا الرَّاءُونَ فِي شَامٍ وَلَا فِي عِرَاقٍ

الضرب الثاني مطوي مكشوف كالعروض وبيته

هَاجَ أَلْهَوَى رَسْمٌ بِذَاتِ الْفَضَا مَخْلُوقٌ مُسْتَجِيرٌ شَوْلٌ

العروض والضرب فاعلن

الضرب الثالث اصل صارت مفعولات بالصلم مفعول ثم نقلت الى
فَعْلُنْ وبيته

قَالَتْ وَلَمْ تَقْصُدْ لِفَيْلٍ أَلْحَنًا مَهْلًا فَقَدْ أَبْلَغْتَ أَسْمَاعِي

العروض فاعلن والضرب فَعْلُنْ. ومن شواذ الشعر زيادة حرف في
آخر الصدر في هذا الضرب كما في قوله

إِنْ تَسْأَلِي فَأَلْحَدُ غَيْرَ الْبَدِيعِ قَدْ حَلَّ فِي تَيْمٍ وَخَزُومِ
قَوْمٌ إِذَا صَوَّتَ يَوْمَ الْإِزَالِ قَامُوا إِلَى الْحُجُرِ اللَّهَامِيمِ
مِنْ كُلِّ حُبُوكِ طُوالِ الْقَرَى مِثْلَ سِنَانِ الرُّوحِ مَشْهُومِ

٨٨ العروض الثانية مخبولة مكشوفة . تصير مفعولات بالخبيل

والكشف معلاً فتنتقل الى فعلن . ولها ضربان الاول مثلها وبيتها

الدَّارُ وَحَشٌ وَالرُّسُومُ كَمَا رَقَشَ فِي ظَهْرِ الْأَدِيمِ قَامَ

الضرب الثاني اصلم وبيتها

يَا أَيُّهَا الزَّارِي عَلَى عُمُرٍ قَدْ قُلْتَ فِيهِ غَيْرَ مَا تَعْلَمُ

العروض فعلن والضرب فعان . ويجوز الجمع بين هذين الضربين في

قصيدة واحدة كما في قوله

النَّشْرُ مِسْكٌ وَالْوَجْهُ دَنَا نِيرٌ وَاطْرَافُ الْأَكْفِ عَنَّمِ

ثم قال

لَيْسَ عَلَى طُولِ الْحَيَاةِ نَدَمٌ وَمَا وَرَاءَ الْمِرِّ مَنْ يَعْلَمُ

٨٩ العروض الثالثة مشطورة موقوفة والضرب مثلها وبيتها

لَمْ يَبْتَدِلْ مِثْلَ كَرِيمٍ مَكُونُ
أَبْيَضُ ماضٍ كَالسِّنَانِ الْمَسْنُونُ

٩٠ العروض الرابعة مشطورة مكشوفة والضرب مثلها وبيتها

يا صاحبي رَحْلِي أَقِلَّا عَذْلِي

٩١ يدخل هذا البحر من الزحاف الخبن والطبي والخبل وبيت

الخبن

أَرِدُ مِنَ الْأُمُورِ مَا يَنْبَغِي وَمَا تُطِيقُهُ وَمَا يَسْتَقِيمُ

وبيت الطبي

قَالَ لَهَا وَهُوَ بِهَا عَالِمٌ وَبِحُكِّ أَمْثَالٍ طَرِيفٍ قَلِيلُ

وبيت الخبل

وَبَلَدٍ قَطَعَهُ عَامِرٌ وَجَمَلٍ نَحَرَهُ فِي الطَّرِيقِ

ومثال الخبن في العروض الثالثة قوله

قَدْ عَرَّضْتُ سَعْدِي بِقَوْلٍ إِفْنَادُ

وقوله

لَا بُدَّ مِنْهُ فَأَتَّخِذِرُنْ وَأَرْقَيْنِ

ومثال الخبن في العروض الرابعة قوله
 يَا رَبِّ إِنِّي أَخْطَأْتُ أَوْ نَسِيتُ
 فَأَنْتَ لَا تَنْسَى وَلَا تَمُوتُ

٩٢ قد جمع الشيخ ناصيف اليازجي اربع اعاريض وستة اضرب

من هذا الجبر في قوله

قَدْ أَسْرَعْتُ فِي عَنِّيهِ لَا تَنْفِي مِنْ بَعْدِهَا لَا أَخْشِي عَاتِبَاتٍ

فان عروضه الاولى لا تنفي وضربها الاول عاتبات. فان اردت الثاني
 فقل عاتبا. او الثالث فقل عَنَّا. وان اردت الثانية وضربها فقل فيها
 لَتَنْفِي. وفيه عَنَّا. او الثالثة وضربها فقل فيها لَا تُؤْفِكُ. او الرابعة
 وضربها فقل فيها لَا تُؤْفِي

۹۳ جدول اعراض السريع واضربه

وزنه في الدائرة مستعمل مستعملات مريتين

العروض الأولى مطبوعة مكتشفة

الضرب الاول مطوي معروف
مستعملين مستعملين فاعلان
مستعملين مستعملين فاعلان

الضرب الثاني معطوي مكشوف

الضرب الثالث أصم
فإن

المعرض الثاني معجزة مكشوفة

الضرب الاول مغبول مكشوف

الضرب الثاني احم
فعلن

العروض الثالثة وضربها مستطورة موقوفة

Johnnie Johnson

العروض الاربعة وضربها مشطورية مكشوفة

مستعملين معقولين

الْمُنْسَرَحُ

٩٤ الْمُنْسَرَحُ وَزْنُهُ فِي الدَّائِرَةِ مُسْتَفْعَلُنْ مَفْعُولَاتُ مُسْتَفْعَلُنْ

مرتين وشذ استعماله تاماً والمشهور فيه ثلاث اعارض الاولى صحيحة ولها ضربان الاول مطوي وبيته

إِنَّ أَبْنَ زَيْدٍ لَّا زَالَ مُسْتَعْمِلًا لِلْخَيْرِ يُفْشِي فِي مِصْرِهِ الْعُرْفَا

العروض مستفعلن والضرب مفتعلن

الضرب الثاني مقطوع وبيته

مَا هَجَّ الشُّوقَ مِنْ مُطَوَّقَةٍ قَامَتْ عَلَى بَانَةٍ تُغْنِينَا

العروض مستفعلن والضرب مفعولنْ

٩٥ العروض الثانية منهوكة موقوفة وضربها مثلها وبيته

صَبْرًا بَنِي عَبْدِ الدَّارِ

تفعيله

مستفعلن مفعولات

٩٦ العروض الثالثة منهوكة مكشوفة وضربها مثلها وبيته

وَيْلَ أُمِّ سَعْدٍ سَعْدًا صَرَامَةً وَجَدًا

وَسُوْدَدًا وَمَجْدًا وَفَارِسًا مُعَدًّا
سَدًّا بِهِ مَسَدًّا

٩٧ يدخل هذا البحر من الزحاف الخبن والطى والخبل. غير ان
الطى ممتنع في العروض الثانية والثالثة والخبل ممتنع في العروض
الاولى وبيت الخبن

مَنَازِلُ عَفَاهُنْ بِذِي الْأَرَا كِكُلُّ وَايِلِ مُسْبِلِ هَاطِلِ
جميع اجزائه الا الضرب مخبولة. وبيت الطى
إِنَّ سَمِيرًا أَرَمَ عَشِيرَتَهُ قَدْ حَدَبُوا دُونَهُ وَقَدْ أَنْفُوا
وبيت الخبل

وَبَلَدٍ مُتَشَابِهٍ سَمْتُهُ قَطَعَهُ رَجُلٌ عَلَى جَمَلِهِ
اجزائه كلها الا العروض والضرب مخبولة وبيت الخبن في العروض
الثانية

أَهْمَاءُ اتَّقُوا بِسُؤْلَافٍ

وبيت الخبن في العروض الثالثة

مَا بِالْأَيَّامِ أَنْسُ

الخفيف

٩٩ الخفيف وزنه في الدائرة فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن مرتين .

وله ثلاث اعاريض وخمسة اضرب الاولى صحيحة ولها ضربان الاول
مثلها وزن البيت كما في الدائرة وبيته

حَلَّ أَهْلِي مَا بَيْنَ دُرَّتِي فَبَادُوْ لِي وَحَلَّتْ عَلْوِيَّةُ بِالسَّخَالِ

العروض والضرب فاعلاتن

الضرب الثاني محذوف وبيته

كَيْتَ شِعْرِي هَلْ تُمْ هَلْ آتَيْنَهُمْ أَمْ يَحْمِلُنْ مِنْ دُونِ ذَاكَ الرَّدَى

العروض فاعلاتن والضرب فاعلن

١٠٠ قد استدرك بعضهم لهذه العروض ضرباً آخر مقصوراً وزنه

فاعِلَانْ وبيته

لَسْتُ أَذْرِي مَاذَا يَقُولُونَ فِينَا غَيْرَ أَنِّي مِمَّنْ يَقُولُ الْيَقِيْنَ

وزاد بعضهم ضرباً آخر محذوفاً مخبوناً وزنه فعَلُنْ وبيته

قَدْ أَتَتْ مِنْ أَوْطَانِهَا وَاسْتَمَرَّتْ إِذْ رَأَتْ مَا تَهْوَاهُ مِنْ طَلَلٍ

وزاد بعضهم آخر ابتر وزنه فعَلُنْ وبيته

قَدْ سَمِعْنَا مَا قَالَهُ وَهُوَ إِفْكٌ مِّنْ كَذُوبٍ كُذِّبَ بِأَغْي

١٠١ العروض الثانية مخدوفة وزنها فاعلن ولها ضرب واحد

مثلها وبيته

إِنْ قَدَرْنَا يَوْمًا عَلَى عَامِرٍ نَتَّصِفُ مِنْهُ أَوْ نَدَّعُهُ لَكُمْ

العروض والضرب فاعلن. وقد استدرك بعضهم لهذه العروض ضرباً

آخر صحيحاً وزنه فاعلاتن وبيته

لَمْ أَجِدْهُ إِلَّا عَلَى حَذَرٍ قَدْ أَتَاهُ بِالْمُعْضِلَاتِ الْخَبِيرُ

العروض فَعِلْنُ بعد الخبن والضرب فاعلاتن. وقد زاد بعضهم ضرباً

آخر مقصوراً وأخر ابتر وهما قليلا الاستعمال جداً فلا حاجة الى

ذكر شواهد لها

١٠٢ العروض الثالثة مجزوة صحيحة ولها ضربان الاول مثلها وبيته

لَيْتَ شِعْرِي مَاذَا تَرَى أَمْرٌ عَمْرٍو فِي أَمْرِنَا

الثاني مقصور وزنه مفعولن وبيته

كُلُّ خَطْبٍ إِنْ لَمْ تَكُ نُؤَا غَضَبْتُمْ يَسِيرُ

العروض مستفع لن والضرب مفعولن بعد الخبن

١٠٣ يدخل هذا البحر من الزحاف النخب والكف والشكل
والنخب جائز في العروض والضرب كما في الحشو وبيته

وَفُؤَادِي كَعَهْدِهِ لِسُلَيْبٍ بِهَوَى لَمْ يَجُلْ وَلَمْ يَتَغَيَّرْ

وبيت الكف

يَا عُمَيْرُ مَا تُظْهِرُ مِنْ هَوَاكَ أَوْ تَكْنِي يُسْتَكْنَرُ حِينَ يَدُودُ

اجزاء كلها إلا الضرب مكفوفة

وبيت الشكل

صَرَمْتُكَ أَسْمَاءَ بَعْدَ وَصَالٍ هَا فَأَصْبَحْتَ مُكْتَسِبًا حَزِينًا

جزوه الأولى والثالث والخامس مشكول

١٠٤ يجوز في الضرب الأول التشعيب وهو يجري مجرى

الزحاف. تصير فاعلاتن به مفعولن وبيته

يَتَرَقَّرَقْنَ كَالسَّرَابِ وَقَدْ خَضُ نَ غِمَارًا مِنَ الشَّرَابِ الْحَارِي

وبيت النخب في الضرب الثاني من العروض الأولى

وَالْمَنَايَا مَا بَيْنَ سَارٍ وَغَادٍ كُلُّ حَيٍّ فِي حَبْلٍهَا عَلِقُ

وبيت الخين في العروض والضرب

بَيْنَا نَحْنُ فِي الْعَقِيقِ مَعًا إِذَا أَنَّى رَاكِبًا عَلَى جَمَلِهِ

١٠٥ قد جمع الشيخ ناصيف اليازجي عروضين وضربين من هذا

البحر في قوله

لَسْتُ أَرْجُو تَخْفِيفَهَا مِنْ عَذَابِي عَنْ فُؤَادِي وَالْوَعْيِ مِنْ هَوَاهَا

فان عروضه الاولى من عذابي وضربها من هواها. والثانية تخفيفها

وضربها والوَعْيِ

١٠٦ جدول اعارض الخفيف واضربه

وزنه في الدائرة فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن مرتين

العروض الاولى صحيحة

الضرب الاول صحيح	فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن	فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن
الضرب الثاني محذوف	فاعِلُن	فاعِلُن

العروض الثانية محذوفة

الضرب محذوف	فاعلاتن مستفع لن فاعِلُن	فاعلاتن مستفع لن فاعِلُن
-------------	--------------------------	--------------------------

العروض الثالثة مجزوة صحيحة

الضرب الاول صحيح	فاعلاتن مستفع لن	فاعلاتن مستفع لن
الضرب الثاني مقصور	مفعولُن	مفعولُن

١٠٧ قد سبقت الاشارة في الكلام على دائرة المشتبه الى بحر المتند
وهو الجديد عند الفرس ووزنه فاعلاتن فاعلاتن مستفع لن مرتين
وعليه قول بعض المولدين

مَا لِسَلَمَى فِي الْبَرَايَا مِنْ مُشَبِّهِ لَا وَلَا الْبَدْرُ الْمُنِيرُ الْمُسْتَكْمِلُ

وقول الآخر

كُنْ لِاخْلَاقِ الصَّابِي مُسْتَمْرِيًا وَلَا حَوَالِ الشَّبَابِ مُسْتَحْلِيًا

وقد سبقت الاشارة ايضاً الى بحر المنسرد وهو القريب عند الفرس
وزنه مفاعيلن مفاعيلن فاع لاتن مرتين وعليه قول بعض المولدين
لَقَدْ نَادَيْتُ أَقْوَامًا حِينَ جَاءُوا وَمَا بَا لَسَمْعٍ مِنْ وَقَرٍ لَوْ أَجَابُوا
وقول الآخر

عَلَى الْعَقْلِ فَعَوَّلٌ فِي كُلِّ شَأْنٍ وَدَانِي كُلِّ مَا شِئْتَ أَنْ تُدَانِي

وقد سبقت الاشارة ايضاً الى بحر المطرد وهو المشاكل عند الفرس
وزنه فاع لاتن مفاعيلن مفاعيلن مرتين وعليه قول بعض المولدين
مَنْ مُحِيرِي مِنَ الْأَشْجَانِ وَالْكَرْبِ مَنْ مُزِيلِي عَنِ الْإِبْعَادِ بِالْقُرْبِ

المضارع

١٠٨ المضارع وزنه في الدائرة مفاعيلن فاع لاتن مفاعيلن مرتين
ولا يستعمل تاماً وله عروض واحدة مجزوءة صحيحة لها ضرب واحد مثلها
وبينه

دَعَانِي إِلَى سَعَادٍ دَوَاعِي هَوَى سُعَادٍ
تفعيلة

مفاعيلن فاع لاتن مفاعيلن فاع لاتن
تنبيه * في هذا البحر لا يجوز ابقاء ياء مفاعيلن ونونها معاً ولا حذفها
معاً وذلك على سبيل المراقبة (١٨) فلا بد من حذف احدها. وفي
البيت السابق قد حذفت نونها. والشاهد لحذف الياء والعروض
مكفوفة قوله

وَقَدْ رَأَيْتُ الرِّجَالَ فَمَا أَرَى مِثْلَ زَيْدٍ

١٠٩ يدخل الجزء الاول من هذا البحر الشتر والخرب وبيت

الشر

سَوْفَ أَهْدِي لِسَالَى ثَنَاءً عَلَى ثَنَاءٍ

الجزء الاول وزنه فاعلن وبيت الخرب

إِنْ تَدَنْ مِنْهُ شِبْرًا يُقَرِّبَاكَ مِنْهُ بَاعَا

قال الزجاج ان المضارع والمقتضب قليلان حتى انه لا توجد
منهما قصيدة لعربي وانما يروى من كل واحد منهما البيت والبيتان
ولا ينسب بيت منهما الى شاعر من العرب ولا يوجد في اشعار القبائل
المُتَقَضَّب

١١٠ المقتضب وزنه في الدائرة مفعولات مستفعلن مستفعلن

مرتين له عروض واحدة محزوة مطوية لها ضرب واحد مثلها ووزنه
مفعولات مفتعلن مفعولات مفتعلن

وعليه قول بعضهم

أَقْبَلْتُ فَلَاحَ لَهَا عَارِضَانِ كَالسَّيْحِ
أَدْبَرْتُ فَقُلْتُ لَهَا وَالْفَوَادُ فِي وَهَجِ
هَلْ عَلَيَّ وَيَحْكُمَا إِنْ عَشِقْتُ مِنْ حَرَجِ

١١١ لا يجوز في هذا البحر ابقاء فاء مفعولات وواوها معا ولا

حذفها معا كما تقدم في المضارع ولا بد من حذف احدها وفي الابيات

السابقة حذفت الواو بالطي. والشاهد لحذف الفاء بالخبث قوله

أَنَا مُبَشِّرُنَا بِالْبَيَانِ وَالنُّذُرِ

وشدَّ ابقاؤهما كما في قوله

لَا أَدْعُوكَ مِنْ بَعْدِ بَلْ أَدْعُوكَ مِنْ كَسْبِ

المجث

١١٢ المجث وزنه في الدائرة مستفع لن فاعلاتن فاعلاتن مرتين

ولله عروض واحدة مجزوة صحيحة لها ضرب واحد مثلها وبيتها

أَنْتُمْ فَرُوضِي وَنَفْلِي أَنْتُمْ حَدِيثِي وَشُغْلِي

تفعيلة

مستفع لن فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن

١١٣ قد استدرأك بعضهم لهذا البحر عروضاً ثانية محذوفة لها

ضربان الأول مثلها وبيتها

دَارَ عَفَاها الْقِدَمُ بَيْنَ الْبَلَى وَالْعَدَمِ

وقيل انه من البسيط

الضرب الثاني محذوف مخبون وعليه قول بعضهم

صَاحَ الْغُرَابُ بِنَا بِأَلَيْنِ مِنْ سَلَمِهِ
صَاحَ الْغُرَابُ بِنَا فِي لَيْلَةٍ شَبِيهِه
مَا لِلْغُرَابِ وَلِي دَقَّ الْإِلَالُ فِيهِ
فَلَيْتَهُ لَمْ يَصْخُ وَلَمْ يَقُلْ كَلِمَهُ

١١٤ شَذَّ اسْتِعْمَالُ هَذَا الْبَحْرِ نَامًا وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ

يَا مَنْ عَلَى الْحَبِّ يَلْمِي مُسْتَهَامًا لَا تَلْنِي إِنَّ مِثْلِي لَنْ يُلَامَا

١١٥ يَدْخُلُ هَذَا الْبَحْرُ مِنَ الزَّحَافِ الْخَبْنِ وَالْكَفِّ وَالشَّكْلِ

وَبَيْتِ الْخَبْنِ

وَلَوْ عَلِقْتَ بِسَلَمِي عَلِمْتَ أَنَّ سَتَمُوتُ

وَبَيْتِ الْكَفِّ

مَا كَانَ عَطَاؤُهُنَّ إِلَّا عِدَّةٌ ضِمَارًا

وَبَيْتِ الشَّكْلِ فِي الْحِزِّ الْأَوَّلِ وَالثَّلَاثِ

أُولَئِكَ خَيْرُ قَوْمٍ إِذَا ذُكِرَ الْخِيَارُ

١١٦ يَجُوزُ فِي ضَرْبِ هَذَا الْبَحْرِ التَّشْعِيثُ وَهُوَ يَجْرِي مَجْرَى

الزَّحَافِ وَإِنْ شُعِبَ الضَّرْبُ لَا يَجُوزُ فِيهِ الْخَبْنُ وَشَاهِدُ التَّشْعِيثِ

قول بعضهم

عَلَى الدِّيارِ الْقِفارِ وَالنُّويِ وَالْأَحْجارِ
 أَظَلُّ عَيْنُكَ تَجْرِبِي بِوَائِكِفٍ مِذْرارِ
 فَلَيْسَ بِاللَّيْلِ تَهْدِي شَوْقًا وَلَا بِالنَّهارِ

فترى الضرب تارة فاعلاتن واخرى مفعولن

الفصل الحادي عشر

في البحرين الخماسيين

المتقارب

١١٧ المتقارب وزنه في الدائرة فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ

مرتين وله عروضان وستة اضرب الاولى صحيحة ولها اربعة اضرب

الاول مثلها والوزن كما في الدائرة وبيته

وَكَانَا زَمَانًا شَرِيبَكِي عِنَانٍ رَضِيعِي لَبَانٍ خَلِيلِي صَفَاءَ

العروض والضرب فَعُولُنْ

الضرب الثاني مقصور وبيته

وَيَأْوِي إِلَى نِسْوَةٍ بَأْسَاتٍ وَشَعَثَ مَرَضِيْعٌ مِثْلَ السَّعَالِ
العروض فعولن والضرب فعول

الضرب الثالث محذوف صارت فعولن بالحذف فعو ثم نقلت
الى فعل وبينه

وَأَبْنِي مِنَ الشَّعْرِ بَيْتًا عَوِيصًا يُنْسِي الرُّوَاةَ الَّذِي قَدَرَوْا
العروض فعولن والضرب فعل

الضرب الرابع ابتر صارت فعولن بالترفع فنقلت الى فل وبينه
خَلَيْتُ عَوْجًا عَلَى رَسْمِ دَارٍ خَلَتْ مِنْ سُلْمَى وَمِنْ مَبَّةٍ

١١٨ العروض الثانية محذوفة ولها ضربان الاول مثلها
وبينه

أَمِنْ دِمْنَةٍ أَقْفَرَتْ لِسْلَمَى بِذَاتِ الْغَضَا

تفعيله

فعولن فعولن فعل فعولن فعولن فعل

الضرب الثاني ابتر وبينه

تَعَفَّفَ وَلَا تَبْتَسِسْ فَمَا يَقْضِ يَأْتِيكََا

العروض فَعَلَ والضرب فُلْ

١١٩ قد ذكر المبرد لهذا البحر عروضاً أخرى مقصورة وزنها فَعُولُ

لها ضرب واحد صحيح وبيته

وَرُمْنَا قِصَاصًا وَكَانَ التَّقَاصُ مَ فَرَضًا وَحَنَمًا عَلَى الْمُسْلِمِينَ

العروض فَعُولُ والضرب فعولن وقيل انه من العروض الاولى وان

القصر جائز فيها ويجرى مجرى الزحاف

١٢٠ يجوز في العروض الاولى الحذف مع الضرب المحذوف وان

يجري مجرى الزحاف فيجمع بين فعولن وفَعَلَ في العروض من القصيدة

الواحدة ومنه قوله

كَأَنَّ الْمُدَامَ وَصَوَّبَ الْغَمَّ وَرَجَّحَ الْخِزَامَى وَنَشَرَ الْقَطْرُ

يُعَلُّ بِهَا بَرْدُ أَنْيَابِهَا إِذَا غَرَّدَ الطَّائِرُ الْمُسْتَحِرُّ

١٢١ لا يدخل هذا البحر من الزحاف سوى القبض. ويدخل الجزء

الاول منه من العلل التي تجرى مجرى الزحاف التلم والثرم. وبيت

القبض

أَفَادَ فَجَادَ وَسَادَ فَزَادَ وَقَادَ فَزَادَ وَعَادَ فَأَفْضَلَ

وبيت الثم

لَوْلَا خِدَاشٌ أَخَذْتُ جَالَا تِ بَكَرٍ وَلَمْ أُعْطِهِ مَا عَلَيْهَا

الجزء الاول فَعَلُنْ وبيت الثم

قُلْتُ سَدَادًا لِمَنْ جَاءَنِي فَأَحْسَنْتُ قَوْلًا وَأَحْسَنْتُ رَأْيَا

الجزء الاول فَعَلُ. ومن الشواذ دخول البتر على العروض المجزوة

واتيان الضرب محذوفًا كقوله

وَزَوَّجُكَ فِي النَّادِي وَيَعْلَمُ مَا فِي غَدِ

العروض فُلْ والضرب فَعَلُ

١٢٢ قد جمع الشيخ ناصيف اليازجي ثلاثة اضرب من هذا البحر

في قوله

سَلَامِي عَلَى مَنْ قَرُبْنَا حِمَاها فَأَمْسَى فُوَادِي يُعَانِي بِلَاها

فان الضرب الاول بلاها. فان اردت الثاني فقل بلاه او الثالث

فقل بَلَى

١٢٢ جدول اعارض المتقارب واضربه

المعروض الاولى صحيحة

الضرب الاول صحيح	فعولن	فعولن	فعولن	فعولن
الضرب الثاني مقصور	فعول	"	"	"
الضرب الثالث محذوف	فعل	"	"	"
الضرب الرابع ابتر	فل	"	"	"

المعروض الثانية مجزوة محذوفة

الضرب الاول محذوف	فعولن	فعولن	فعولن	فعولن
الضرب الثاني ابتر	فل	"	"	"



المتدارك

١٢٤ هذا البحر لم يضعه الخليل . وتداركه الاخفش ف قيل له
المتدارك . ويقال له ايضا المحدث والمخترع ووزنه في الدائرة فاعلن
عافلن فاعلن فاعلن مرتين ومنه قول بعضهم
جاءنا عامر سألها صالحا . بعد ما كان ما كان من عامر

وقول الآخر

لم يدع من مضى للذي قد غبر فضل علم سوءه بالآثر
١٢٥ ان هذا البحر كثيرا ما يستعمل مخبونا فيصير كل جزء منه
فعلن ويسمى حينئذ بحر الخب كقول الشيخ ناصيف اليازجي
سبقت دركي فاذا نفرت سبقت اجلي فدنا تلفي
١٢٦ لهذا البحر ايضا عروض مجزوة وضرب مرفل كقوله
دار سعدى بشحر عمان قد كساها البلى الملوان
العروض مرفلة ايضا لسبب التصريع . وضرب مذيّل كقوله
هذه دارهم أقفرت أم زبور محنة الدهور
وضرب معرى كقوله

قِفْ عَلَى دَارِهِمْ وَأَبْكِينَ بَيْنَ أَطْلَالِهَا وَالذِّمَنِ

١٢٧ يَأْتِي هَذَا الْجُرْحُ أَحْيَانًا كُلَّ جُزْءٍ مِنْهُ مُقَطَّوعٌ فَوْزَنَ الْبَيْتِ

فَعَلْنُ ثَمَانِي مَرَّاتٍ وَسُمِّيَ حِينَئِذٍ قَطْرَ الْمِيزَابِ وَضُرِبَ النِّافُوسُ وَعَلَيْهِ

قَوْلُ بَعْضِهِمْ

أَهْلُ الدُّنْيَا كُلٌّ فِيهَا تَقَلَّادُفْنَا دَفْنًا

وَقَوْلُ الْآخَرِ

أَهْوَى بَدْرًا جَفْنِي أَحْرَمَ	نُومِي حَتَّى جَسَمِي أَسْقَمَ
نَادَى قَلْبِي طَوْعًا حَسْبِي	دَمْعِي قَانَ مِثْلَ الْعَنْدَمِ
يَا عِذَّالِي خَلُّوا حَالِي	طَرَفِي قَلْبِي فِي ذَا أَسْلَمِ
حَبِّي يَبْغِي مِنِّي شَيْئًا	مَا يُكْسِي أَوْ مَا يُطْعَمِ
مَا لِي مَالٌ إِلَّا دِرْهَمُ	أَوْ بُرْدُونِي ذَاكَ الْأَدْهَمِ

البناء الثاني

في القافية

الفصل الاول

في حقيقة القافية

١٢٨ القافية من آخر ساكن في البيت الى اقرب متحرك يليه

ساكن. وهي قد تكون بعض كلمة كما في قوله

وما مثله في الناس إِلَّا مُمْلِكًا أَبُو أُمِّ حَيٍّ أَبُوهُ يُقَارِبُهُ

فالقافية من القاف الى الهاء الساكنة. وقد تكون كلمة كما في قوله

قِفَا نَبِكُ مِنْ ذَكَرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلِ

بسقط اللوى بين الدخولِ فحومل

فالقافية من الحاء الى الياء الساكنة المشبعة بعد اللام. وقد تكون

كنتين كما في قوله

تَهْ أَحْتَمِلْ وَأَحْنُكُمُ أَصْبِرْ وَعِزَّاهُنَّ وَدَلَّ أَخْضَعُ وَقُلْ أَسْمَعْ وَمُرَّاطِعْ

فالقافية من الميم الى الياء الساكنة المشبعة بعد العين. وقد تكون
أكثر من كلمتين كما في قوله

قد جبر الدين الاله فحبر

فالقافية من لام الاله الاخيرة الى الراء

١٢٩ لا يازم اعادة كل حركات القافية بعينها في كل بيت فقد
تكون فتحين كما في حومل في البيت المذكور آنفا ثم قال بعده
تري بعرا لآرام في عرصاتها وقبعانها كأنه حب فلفل
وقس على ذلك

الفصل الثاني

في احرف القافية وحركاتها

١٣٠ من احرف القافية حرف الروي وهو الحرف الذي تبنى
عليه القصيدة فيقال لها دالية او لامية او ميمية الخ. وحركة الروي
تسمى المجري. ثم ان جميع حروف الهجاء تكون رويًا الا الالف والواو
والياء الزوائد في آخر الكلام غير مبنيات فيها بناء الاصول مثل ايامي

في أيام وخيامو عوض خيامُ والحزعا عوض الحزغ والآهآ الضمير
 او هآء التانيث الساكنة كما في ظلمة او هآء الوقف كما في إرمه وأغزه
 اولمة او التنوين كما في قوله

اقلّ اللوم عاذل والعتابن وقولي ان اصبحت لقد اصابن

او الالف المبدلة من نون التوكيد الخفيفة كقوله

يظنه الجاهل ما لم يعلمها

وكذلك الالف والواو والياء اللواتي يلحقن الضمير نحو رايتها ومررت
 بهي وهذا غلامه ورايتها ومررت بهي وكلمته هو وضربتكا وضربتكي
 وما يشبه ذلك فان جاءك بيت فانظر الى آخر حرف منه فان كان
 واحداً من هذه المذكورات فتجاوزهُ الى الذي قبله واجعله رويًا فان كان
 واحداً منها ايضاً فتجاوزهُ الى ما قبله فانه لا بد ان يكون رويًا. وذلك انه
 لا يمكن ان يلحق بعد حرف الروي اكثر من حرفين الاول هآء الوصل
 والاخر الخروج وسياتي القول فيهما. فقول رؤية وقاتم الاعماق خاوي
 المخترق آخره القاف وليست واحداً من الحروف المستثناة فهي
 حرف الروي والقصيدة لذلك قافية. وفي قول زهير

صحا القلب عن سلى واقصر باطله وعري افراس الصبا ورواحله
 فاخر البيت الها الا انها من الحروف المستثناة وما قبلها اللام وليست
 من الحروف المستثناة فهي الروي والقصيدة لامية . وقول ابي العلاء
 ويهدي الدليل القوم والليل مظلم ولكنه بالنجم يهدي ويهتدي
 فالياء من الحروف المستثناة والقصيدة دالية بدليل ما بعده قال
 فيا احلم السادات من غير ذاة ويا اجود الاجواد من غير موعده
 وفي قوله

يكاد نسيم الريح من نحوارضه يخبرنا عن وجهه وغرامه
 فالروي الميم . وفي قوله

فلا اقتحام الشجاع مهلكها ولا توقى الحبان مخلدُها

فالروي الدال

١٢١ الالف الساكنة الاصلية اي المقصورة قد تكون رويًا وتسمى

القصيدة حينئذ مقصورة كمقصورة ابن دريد التي اولها

يا ظبية اشبه شيء بالمهي راتعة بين العقيق واللوى
 امان ترابي رأسي حاكي لونه طرة صبح تحت اذيال دجى

وكا لقصيدة الخزرجية في العروض التي اولها
وللشعر ميزانٌ يسمّى عروضه به النقص والرجحان بدرجتها الفتى
وانواعه قلّ خمسة عشر كلها يؤلف من جزئين فرعين لا سوى
بسكون عين خمسة عشر واليا الساكنة الاصلية قد تكون رويًا كما في
قول ابن الفارض

سابق الاطعان يطوي البید طيً منعًا عرج على كئيبان طيً
وكذلك الواو الاصلية او الزائدة بعدها ضمير كقوله
لقد ولّى أليته جويً معاشر غير ممطول أخوها
فان تهلك جوي فكل نفس سيجلبها لذلك جالبوها

واما تاء التانيث المتحركة فتكون رويًا كما في قول ابن الفارض
سقتني حبيباً الحب راحة مقلتي وكأسي محباً من عن الحسن جلت
فاوهمت صحتي ان شرب شرابهم به سر سري في انشاءني بنظرة
١٢٢ متى كان الروي ساكنًا سميت القافية مقيدة. وحركة الحرف
الذي قبل الروي يقال له التوجيه. وان تحرك الروي فالقافية مطلقة
وحركة الروي هي المجري كما تقدم

١٢٣ يجب المحافظة على الروي الواحد والمجرى الواحد في القصيدة كلها. فان تغير الروي الى حرف آخر الا انه قريب منه في المخرج فهو عيب في القافية يسمى الاكفاء كقوله

بُنِيَ اَنَّ الْبَرَّ شَيْءٌ هَيْنٌ المنطق اللين والطعيم

فجمع بين الميم والنون وهما متقاربان في المخرج وقوله
اِذَا زُمَّ اَجَالٌ وَفَارَقَ حَبِيرَةٌ وصاح غرابُ البين اَنْتَ حَزِينُ
تَنَادَوْا بِأَعْلَى صَخْرَةٍ وَتَجَاوَبَتْ هَوَادِرُ فِى حَافَاتِهِمْ وَصَهِيلُ
فجمع بين النون واللام وهما متقاربان في المخرج

١٢٤ ان تغير الروي الى حرف مخرجه بعيد عن مخرجه فهو عيب في القافية يسمى الاجازة كقوله

خَلِيلِي سِيرًا وَاتْرَكَ الرَّحْلَ اَنْنِي بهيمة والعاقبات تَدُورُ
فَبَيْنَاهُ يُشْرِي رَحْلَهُ قَالَ قَائِلٌ لِمَنْ جُلَّ رِخْوُ الْمَلَاطِ نَجِيبُ

فجمع بين الراء والباء وبينهما تباعد في المخرج

١٢٥ ان تغير المجرى الى حركة قريبة كما اذا ابدلت الضمة كسرة

او الكسرة ضمة فهو عيب في القافية يسمى الاقواء كقوله

سَقَطَ النِّصْفُ وَلَمْ تُرِدْ اسْقَاطُهُ فَتَنَّاوَلْتَهُ وَأَتَقْنَا بِالْيَدِ
مُخَضَّبٍ رَخِصٍ كَأَنَّ بِنَانَهُ عَنَّمْ يَكَادُ مِنَ اللِّطَافَةِ يُعَقَّدُ
فَابَدَلْتُ الْكُسْرَةَ ضِمَّةً وَكَقَوْلِهِ

زَعَمَ الْبَوَارِخُ أَنَّ رَحَلْنَا غَدًا وَبِذَاكَ أَخْبَرْنَا الْغُرَابُ الْأَسْوَدُ
لَا مَرْحَبًا بِغَدٍ وَلَا أَهْلًا بِهِ إِنْ كَانَ تَفْرِيقُ الْأَحَبَّةِ فِي غَدٍ
فَابَدَلْتُ الضِّمَّةَ كُسْرَةً

١٢٦ إِنْ تَغْيِيرُ الْمَجْرَى إِلَى حَرَكَةِ بَعِيدَةٍ كَمَا إِذَا بَدَلْتُ الضِّمَّةَ أَوْ
الْكَسْرَةَ فَتَحَةً وَبِالْعَكْسِ فَهُوَ عَيْبٌ فِي الْقَافِيَةِ يُسَمَّى إِصْرَافًا أَوْ أُسْرَافًا كَمَا
فِي قَوْلِهِ

لَا تَنْكَبَنَّ عِجْمُونًا أَوْ مِطْلَقَةً وَلَا يَسُوقَنَّهَا فِي حَبْلِكَ الْقَدَرُ
فَإِنْ أَتَوَكَ وَقَالُوا إِنَّهَا نَصَفٌ فَإِنْ أَطِيبَ نَصْفُهَا الَّذِي عَبَّرَا

١٢٧ مِنْ أَحْرَفِ الْقَافِيَةِ الْوَصْلُ وَهُوَ مَا يَلِي الرُّوْيَ مُتَّصِلًا بِهِ
مِنْ حَرْفٍ لَيْنٍ كَقَوْلِهِ أَقْلَى اللُّومِ عَاذِلٌ وَالْعَتَابَا. أَوْ هَاءٌ ضَمِيرٌ كَقَوْلِهِ يَا مَنْ
يُرِيدُ حَيَوَتَهُ لِرَجَالِهِ. وَلَا يَقَعُ إِلَّا فِي الْقَوَائِي الْمَطْلُوقَةِ وَحَرَكَةُ هَاءِ الْوَصْلِ
يُقَالُ لَهَا النِّفَازُ وَيَحِبُّ الْمَحَافِظَةُ عَلَيْهَا فِي التَّصْيِيدِ كُلِّهَا

١٢٨ ومن احرف القافية الخروج وهو حرف لين يلي هاء الوصل
كقوله عفت الديار محلاً فمقامها

تنبيه * احياناً تقع الهاء الاصلية وصلًا اذا تحرك ما قبلها كقوله
اعطيت فيها طابعاً او كارها حديقة غلباء في جدارها
وفرسانى وعبدًا فارها

١٢٩ من احرف القافية الردف وهو حرف لين قبل الروي
كقوله لا خيل عندك تهديها ولا مالٌ وحركة الحرف الذي قبل
الردف يسمى الحذو ويجوز في الردف ان يشترك بين الواو والياء دون
الالف كقوله

لبيت تخرق الارواح فيه احبُّ الي من قصر منيف
وكلب ينجم الطراق دوني احبُّ الي من هرَّ الُوف

وقوله

كنت اذا ما جيتُهُ من غيبٍ يشمُّ راسي ويشمُّ ثوبٍ
وقد يكون الردف والروي من كلمة واحدة كما تقدم وقد يكونان من
كلمتين كما في قوله

انتهُ الخلافَةُ منقادَةً اليه تجرُّ أذيالها
فلم تكُ تصلحُ إلَّاهُ ولم يكُ يصلحُ إلَّاهُ

١٤٠. ومن احرف القافية التأسيس وهو الف بينها وبين الروي
حرف واحد كقوله يا نخلُ ذات السرو والجداول. والحرف الفاصل
بين التأسيس والروي يسمى الدخيل كالواو في الجداول. وحركة
الحرف قبل التأسيس هي الرس. وحركة الدخيل هي الاشباع. واعلم
ان الف التأسيس لا بد ان تكون من كلمة الروي كما في المثال وان لم
تكن كذلك فلا تعد تأسيساً كما في قوله.

وَلَقَدْ خَشِيتُ بَانَ أَمُوتَ وَلَمْ تَكُنْ لِلْحَرْبِ دَائِرَةٌ عَلَى ابْنِي ضَمُّمَ
الْشَاتِمِي عِرْضِي وَلَمْ أَشْتَمِهَا وَالنَّاذِرِينَ إِذَا لَمْ أَلْقِهَا دَمِي
الْأَإِذَا كَانَ الرُّوِي ضَمِيرًا أَوْ جَزًا مِنْ ضَمِيرٍ كَمَا فِي قَوْلِهِ

الاليت شعري هل يرى الناس ما ارى

من الامر او يبدو لهم ما بداليا

بدالي اني لست مدرك ما مضى

ولا سابق شيئاً اذا كان جائئياً

الفصل الثالث

في السناد

١٤١ كل عيب في القافية يحدث قبل الروي يسمى سناداً. وهو قد يكون في الاشباع وفي الدخيل وفي التأسيس وفي الحذف وفي الردف وفي التوجيه. اما سناد الاشباع فتغيره كما في قوله

وَكُنَّا كَفَصْنِي بَانَةً لَيْسَ وَاحِدٌ يَزُولُ عَلَى الْحَالَاتِ عَنْ رَأْيٍ وَاحِدٍ
تَبَدَّلَ بِبِ خَلًّا فَخَالَتْ غَيْرُهُ وَخَلَّتُهُ لَهَا أَمْرًا تَبَاعُدِيهِ
فتغير الاشباع من كسرة الى ضمة. وقيل ان ذلك ليس بعيب بل العيب اذا بدلت الفتحة ضمة او كسرة او بالعكس

١٤٢ اما سناد التأسيس فتركه كما في قوله

لَوْ أَنَّ صَدُورَ الْأَمْرِ يَبْدُونَ لِلْفَتَى كَأَعْقَابِهِ لَمْ تَلْقَهُ يَتَنَدَّمُ
إِذَا الْأَرْضُ لَمْ تَجْهَلْ عَلَى فُرُوجِهَا وَإِذَا لِي عَنْ دَامِرِ الْهُوَانِ مَرَاغِمُ
فالبيت الاول غير مؤسس والثاني مؤسس

١٤٣ اما سناد الحذف فتعاقب الفتحة مع الضمة او مع الكسرة قبل

الردف كما في قوله

كَانَ سَيُوفِنَا مِنَّا وَمِنْهُمْ مَخَارِيقُ بَايْدِي لَاعِبِينَا

كَانَ مَتُونُهُنَّ مَتُونُ غَدْرِ تَصَفَّيْهَا الرِّيحُ إِذَا جَرَيْنَا

١٤٤ أما سناد الردف فتركه في بيت دون آخر كقوله

إِذَا كُنْتُ فِي حَاجَةٍ مَرْسَلًا فَارْسَلْ حَكِيمًا وَلَا تُوصِهِ

وَإِنْ نَابُ أَمْرٍ عَلَيْكَ التَّوَى فَشَاوِرْ حَكِيمًا وَلَا تَعَصِهِ

١٤٥ أما سناد التوجيه فاختلفه كما في قوله

كَانَ الْمُدَامَ وَصُوبَ الْغَامِ وَرَجَّحَ الْخِزَامِي وَنَشَرَ الْقَطْرُ

يَعْلُ بِهَا بَرْدُ أَنْيَابِهَا إِذَا غَرَّدَ الطَّائِرُ الْمُسْتَحِيرُ

وَقَدْ مَرَّ بِنِي قَوْلَهَا يَا هَنَا هُوَ وَبِحُكِّ الْحَقِّ شَرًّا بِشَرِّ

وذلك لا يحسب عيباً عند كثيرين من العروضيين لكثرة وقوعه في

أشعار العرب

تنبيه * إن استكملت القصيدة أجزاءها وكانت سالمة من التغييرات

المستحسنة سميت بأولها وإن سلمت من المستحسنة فقط سميت نصباً



الفصل الرابع

في انواع القافية

١٤٦ صور القافية تسع. ست للمطلقة وثلاث للمقيّدة. فالمطلقة قد

تكون مردفة او موسسة او محجرة عن الردف والتاسيس. وينتج من ذلك ثلاث صور. وكل واحدة منها قد تكون موصولة بالها او بحرف لين اي بالالف او الواو او الياء فينتج من ذلك ثلاث ايضاً. فتكون صور القافية المطلقة ستاً كما تقدم وهذه امثلتها

(١) المردفة الموصولة بحرف لين

ومن اين للوجه المليخ ^{ذُنُوبُ} الردف واو والوصل واو

وخيب البازل ^{الأمون} الردف واو والوصل ياء

طاروا اليه زرافاتٍ ^{ووحَدَانَا} الردف والوصل الف

وقلنا القوم ^{إِخْوَانُ} الردف الف والوصل واو

ولا يجزون من غاطٍ ^{يَلِينِ} الردف والوصل ياء

من الابطال ^{وَبِحُكِّ لَاتِرَاعِي} الردف الف والوصل ياء

(٢) المردفة الموصولة بالها

عَفَتِ الدِّيارُ محلَّها فَنَقَّامُها المجرى ضمة

ان يفعل الشيء اذا قاله المجرى فتحة

تجرّد المجنون من كسائه المجرى كسرة

(٣) المؤسّسة الموصولة بحرف لين

لَا تَلْقَنِي فِي النِّعمِ العازِبِ الوصل يا والمجرى كسرة

وَصَادَفَ حَوْطًا مِنْ اَعَادِيٍّ قَاتِلُ الوصل واو والمجرى ضمة

تُعَالِجُ مِنْ كُرْهِ الْمَخَازِي الدَّوَاهِيَا الوصل الف والمجرى فتحة

(٤) المؤسّسة الموصولة بالهاء

فِي لَبَاةٍ لَا يَرَى بِهَا احَدٌ بِحِكْيِ عَلَيْنَا الْاَكْوَاكِهَا

(٥) المجردة عن التأسيس والردف الموصولة بحرف لين

وَلَمْ اَعْطِكُمْ فِي الطَّوْعِ مَالِي وَلَا عِرْضِي الوصل ياء

وَكُلُّ مَكَانٍ يُنْبِتُ الْعَرْزَ طَيِّبٌ

الوصل واو

وَلَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ وَاللهَ فَاعْبُدَا الوصل الف

(٦) المجردة عن الردف والتأسيس الموصولة بالهاء

أَلَا فَتِي نَالِ الْعَلَى بِهَمِّهِ

١٤٧ أما المقيدة فلها ثلاث صور

(١) مجردة عن الردف والتأسيس كقوله
قد جبر الدين الآله فخير

(٢) المردفة كقوله

كل عيش صائر للزوال

(٣) المؤسسة كقوله

اني على الحالين صابر

١٤٨ ثم ان للقافية باعتبار عدد حروفها خمسة انواع. الاول قافية

المتكاوس وهو اربعة احرف متحركة بين ساكنين كقوله

زَلْتُ بِهِ اِلَى الْخَضِيضِ قَدَمُهُ

الثاني المتراكب وهو ثلاثة احرف متحركة بين ساكنين كقوله

سَلْ فِي الظَّلَامِ اخَاكَ الْبَدْرُ عَنْ سَهْرِي

الثالث المتدارك وهو حرفان متحركان بين ساكنين كقوله

يَا لِهْ دَرَعَا مَنِيعَا لِرَجْمَدُ

وقد تجتمع هذه الانواع الثلاثة في القصيدة الواحدة كما في قول شمر
قاتل الحسين بن علي بن ابي طالب

أَوْقِرْ رِكَابِي فِضَّةً وَذَهَبًا
أَنِّي قَتَلْتُ الْمَلِكَ الْمُحْتَجِبَا
خَيْرَ عِبَادِ اللَّهِ أَمَّا وَأَبَا

الرابع المتواتر وهو حرف متحرك بين ساكنين كقوله
جَلَبَنَّ الهوى من حيثُ ادري ولا أدري

الخامس المترادف وهو حرفان ساكنان كقوله
النجل خيرٌ من سوال النجيل

١٤٩ ان تعلق معنى بيت بالذي يليه سمي تضميناً وهو عيب في

الشعر كما في قول النابغة الذبياني

وهم وردوا الجفار على تميم وهم اصحاب يوم عكاظ اني
شهدت لهم موطن صادقات شهدن لهم بصدق الود مني

١٥٠ ان تكررت القافية لفظاً ومعنى من غير تباعد بينها حسب

عيباً في القافية ويسمى الايطاء كما في قوله

أَوَاضِعَ الْبَيْتِ فِي خَرَسَاءٍ مُظْلِمَةٍ تَقِيدُ الْعَيْنَ لَا يَسْرِي بِهَا السَّارِي
لَا يَخْفُضُ الزَّرْعُ عَنْ أَرْضِ الْمَاءِ بِهَا وَلَا يَضِلُّ عَلَى مَصْبَاحِهِ السَّارِي
وَأَنْ تَغْيِرَ مَعْنَاهَا فَلَا عَيْبَ فِي تَكَرُّرِهَا

١٥١ من عيوب الشعر أيضاً الألقاد ولا يقع إلا في الكامل وهو

اختلاف عروضه كما في قول امرئ القيس

يَا رَبَّ غَانِيَةٍ صَرَمْتُ حَبَالَهَا وَمَشَيْتُ مُتَّئِدًا عَلَى رَسْلِي

اللَّهُ انْجَحْ مَا طَلَبْتُ بِهِ وَالْبَرْ خَيْرُ حَقِيْبَةِ الرَّحْلِ

فجمع بين العروض الأولى والثانية

فائدة

في الرباعي، وهو المسمى عند الفرس ذوبيت

قد سلك بعض المولدين من شعراء العرب مسلك الفرس في

بعض أوزان أشعارهم وخاصة في النظم على وزن الذوبيت وما أتى من

أشعار المولدين على هذا النوع ينحصر في خمس أعارض وسبعة أضرب

العروض الأولى تامة ثقيلة ولها ضربان الأول مثلاً ووزن البيت

فَعْلُنْ مَفَاعِلُنْ فَعُولُنْ فَعْلُنْ مَرَّتَيْنِ كَقَوْلِهِ

قَالُوا وَمَقَالَهُمْ يُشِيرُ الشَّجَبَا وَالْقَلْبُ يَذُوبُ مِنْ سَقَامٍ وَضَنَى
الضرب الثاني مزيل تصير فَعَلْنُ فَعَلَانُ كَقَوْلِهِ
عُودُوا وَتَعَطَّفُوا عَلَى قَلْبٍ كَثِيبٍ لَوْ جِيبَ لَبَانٍ فِيهِ حَزْنٌ وَوَجِيبٌ
وَالْعُرُوضُ مَذِيلَةٌ أَيْضًا لِأَجْلِ التَّصْرِيعِ
الْعُرُوضُ الثَّانِيَّةُ تَامَةٌ خَفِيفَةٌ صَارَتْ فَعَلْنُ فَعَلْنُ . الضرب الأول
مثلها كَقَوْلِهِ

مَا أَشَوْقَنِي إِلَى نَسِيمِ الرِّندِ يَشْفِي كَبْدِي إِذَا آتَى مِنْ نَجْدٍ
الضرب الثاني مزيل صارت فَعَلْنُ فَعَلَانُ كَقَوْلِهِ
حَالِي بِوَصَالِ سَيِّدِي نَعْمَ الْحَالِ جِيدِي بِجُلَى وَصَالِهِ جِيدُ حَالٍ
وَالْعُرُوضُ مَذِيلَةٌ أَيْضًا لِأَجْلِ التَّصْرِيعِ وَوَزْنُهَا فَعَلَانُ
الْعُرُوضُ الثَّلَاثَةُ مَحْزُوزَةٌ صَحِيحَةٌ وَلَهَا ضَرْبٌ مِثْلُهَا وَوَزْنُ الْبَيْتِ مِنْهُ
فَعَلْنُ مَتَفَاعِلُنْ فَعُولُنْ مَرَّتَيْنِ وَعَلَيْهِ قَوْلُهُ

فِيهِ رَشَاءٌ إِذَا تَنَنَى مِنْ قَامَتِهِ الْغُصُونُ تُنَجَّلُ
الْعُرُوضُ الرَّابِعَةُ مَحْزُوزَةٌ مَحْذُوفَةٌ صَارَتْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ ثُمَّ نَقَلْتُ إِلَى
فَعَلْنُ وَالضَّرْبُ مِثْلُهَا كَقَوْلِهِ

لله معاهد الحمى ما احسنها مع الدعى
العروض الخامسة مشطورة صحيحة والضرب مثلها ووزن البيت
فعلن متفاعلن مرتين كقوله

أهلاً بخيالكم من لي بوصالكم
وقد سميت هذه الاوزان عند العرب بجر السلسلة



فائدة اخرى

في التخميس والتشطير

للشعراء فنون كثيرة لا تتعلق بعلم العروض ولكن نذكر هنا التخميس
والتشطير لكثرة استعمالهما دون سواهما. ومن اراد معرفة اكثر من
ذلك من فنون الشعر فعليه بمراجعة الموشحات كموشحات الاندلسيين
وغيرها. اما التخميس فهو ان يعد الشاعر الى بيت ويقدم عليه ثلاثة
اشطر على قافية الشطر الاول من البيت ثم ياتي بالبيت بعدها
فيحدث من ذلك خمسة اشطر ولذلك يسمى تخميساً مثاله قول البها
زهير من ابيات

الى كم ذا الدلال وذا التجني شفيت بهجرك الحساد مني

لعلّي قد أسأتُ ولستُ أدري فقل لي ما الذي بُلِغْتَ عَنِّي
فقال بعضهم في تخميسه

بدا بخيالٍ عَجَبًا بالتَّشَنِّي وأعرضَ مائلاً عَنِّي كَأَنِّي
فقلت وبالملاحاة قد فتَّني إلى كم ذا الدلالُ وذا التَّجَنِّي
شفيت بهجرك الحُسَّادَ مِنِّي

أراك تجول في عقلي وفكري وانت تزيد في بعدي وهجري
فيا قمرِي ويا شمسي وبدربي لعلّي قد أسأتُ ولستُ أدري
فقل لي ما الذي بُلِغْتَ عَنِّي

وأما التشطير فهو أن يعدد الشاعر إلى بيت أو أبياتٍ ويضم إلى كل
شطرٍ شطراً من عنده قال الشيخ عمر ابن الفارض
غيري على السلوان قادرٌ وسواي في العشاق غادرٌ
لي في الغرام سريرةٌ والله أعلم بالسرايرُ
فشطره بعضهم بقوله

غيري على السلوان قادرٌ في حبٍّ وسنانٍ المهاجرُ
وأنا الوفيُّ بعهدِهِ وسواي في العشاق غادرٌ

لي في الغرام سريرة مكنونة طيَّ الضمائر
 ما زلت أكنم سرّه والله أعلم بالسرائر
 هذا ما اقتضى وضعه في علي العروض والقوافي. وكان الفراغ من
 تبييضه في شهر شباط من اشهر سنة ١٨٤٩ في قرية عبيه من جبل
 لبنان

فهرس

الباب الاول في علم العروض

وجه

- | | |
|----|---------------------------------------------|
| ٢ | الفصل الاول. في حقيقة العروض والشعر واجزائه |
| ٤ | الفصل الثاني. في الاسباب والاوزاد والفواصل |
| ٥ | الفصل الثالث. في الاجزاء |
| ٨ | الفصل الرابع. في ابيات الشعر واحكامها |
| ١٠ | الفصل الخامس. في الدوائر |
| ١٦ | الفصل السادس. في ما يلحق الاجزاء من التغير |
| ١٧ | الفصل السابع. في الزحاف |

وجه

- ٢١ الفصل الثامن . في العلة
٢٦ الفصل التاسع . في صورة الابدع الممزجة وتفعيلها وإيانتها
٤٩ الفصل العاشر . في الابدع السباعية
٩٧ الفصل الحادي عشر . في البحرين الخماسيين

الباب الثاني

في القافية

- ١٠٤ الفصل الاول . في حقيقة القافية
١٠٥ الفصل الثاني . في احرف القافية وحركاتها
١١٣ الفصل الثالث . في السناد
١١٥ الفصل الرابع . في انواع القافية



اصلاح غلط

وجه	سطر	غلط	صواب
٢٦	١٢	مُفاعِلن	مفاعِلن
٣٠	٤	المشافر	المسافر
٣٨	٩	مقصورةٌ	مقصورة
٤٥	١٠	هَجَرْتُ	هَجَرْتُ
٥٢	٦	رَأُوفٌ	رَأُوفٌ
٦١	٨	الثالث	الاول
٦١	٩	الاول	الثالث
٧٤	١٣	بَعْدُكَ	بَعْدَكَ
٧٧	١	العبر	العجز
٨١	١	بِتَذَلْ مِثْلَ	يُتَذَلْ مِثْلُ
١٠٢	٤	عَافِلن	فَاعِلن
١٠٨	٧	يَعْدُهَا	بَعْدُهَا
١٠٨	١٤	لَهُ	لَهَا

وجه	سطر	غلط	صواب
۱۰۹	۲	تغییر	تغییر
۱۱۲	۱	اذیالها	اذیالها
۱۱۲	۴	یا نخل	یا نخل